

# خارطة الصراع السياسي

في شمال وشرق سوريا



إعداد : عبد الرحيم سعيد



[www.asocenter.org](http://www.asocenter.org)



[info@asocenter.org](mailto:info@asocenter.org)



(+964) 751-4413372

## مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية

### Analysis and Strategic Study Organization (ASO)

هي مؤسسة بحثية تغطي مجالا إقليميا واسع النطاق، تهتم بمتابعة التطورات على ساحة جيواستراتيجية واسعة تشمل بلاد الشام بصفة خاصة والشرق الاوسط بصفة عامة، مع الاهتمام بالشأن السوري والعراقي، وللمركز مقر في سوريا والعراق.

يعمل المركز على تقديم مساهمات فكرية ومعرفية جادة تعني المنطقة وتؤثر في مستقبلها في مجال الاستشارات والدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والأمنية واستطلاعات الرأي والتدريب الإداري.

انطلاقا من مبدأ الجودة والتميز في خدمة المجتمع الذي شكل الدافع الرئيس للعملية التنموية، جاء إنشاء مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية لتكون مركزا للتفكير وصنع السياسات العامة محليا واقليميا واعداد وتأهيل وتنمية كوادر وقيادات على درجة عالية من المهارة والعلم الحديث في المجالات المختلفة.

حقوق النشر محفوظة © 2020

## المحتويات

٣	.....	مقدمة:
٤	.....	القوى السياسية شمال شرقي سوريا:
٤	.....	داخلياً:
٩	.....	خارجياً:
١٠	.....	الصراع السياسي في شمال وشرق سوريا:
١١	.....	داخلياً:
١١	.....	صراع كردي - كردي:
١٢	.....	صراع كردي - عربي:
١٣	.....	خارجياً:
١٤	.....	الصراع الأمريكي - الروسي:
١٤	.....	صراع إيراني - أمريكي:
١٥	.....	صراع كردي - تركي:
١٦	.....	صراع كردستاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني - حزب العمال الكردستاني):
١٦	.....	تأثر الصراعات السياسية على المجتمع في شمال شرقي سوريا:
١٧	.....	مستقبل الصراعات السياسية في شمال شرقي سوريا:
١٩	.....	الخاتمة:

بدأت الاحتجاجات الشعبية في سوريا في آذار عام ٢٠١١، مطالباً بإصلاحات سياسية، وإدارية في البداية، ولكنها تحولت بعد ذلك النزاع شامل بين أطراف داخلية، وخارجية، وتحولت إلى أزمة سياسية، وإنسانية عالمية، بسبب تحول الاحتجاجات والمظاهرات، السلمية لصراعات عسكرية، وتشكلت فصائل عسكرية سورية مرتبطة بأجندات دول خارجية، وإقليمية.

هذه الأزمة التي بدأت كانتفاضة شعبية محلية وتحولت إلى نزاع شامل تعدد فيها اللاعبون على الأرض داخل البلاد، وخارجها، وأصبح صراعاً معقداً متعدد الأطراف، كثر فيه اللاعبون بين محليين ودوليين، ولكل طرف أهدافه الخاصة ودوره الخاص، وتعتبر شمال وشرق سوريا جزءاً من هذا الصراع إن لم يكن الجزء الأهم، والأصعب منه. فهي كانت من بدايات المناطق الجغرافية التي شاركت في الاحتجاجات الشعبية ولا سيما في مدينة عامودا وقامشلو، ولاحقاً في الرقة وريف دير الزور، وتأسست فيها العشرات من المجموعات الشبابية التي اندمجت لاحقاً في تجمعات وتكتلات، وأصبح البعض منها عضواً في المجلس الوطني الكوردي، والبعض عضو في المجلس الوطني السوري، والاتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

تجتمع وتتصارع في البقعة الجغرافية التي لا تتجاوز نسبتها ٢٦٪ من مساحة سوريا، والتي سميت حديثاً "شرقىّ الفرات" معظم القوى السياسية في سوريا، سواء المعارضة للنظام أو الموالية لها بالإضافة إلى صراع واضح بين معظم الدول الخارجية الفاعلة في الشأن السوري.

«شرقىّ الفرات»، كمصطلح جغرافي-سياسي، لم يكن موجوداً قبل بدء الحرب على داعش سنة ٢٠١٤، وكانت بداية ظهور هذه المصطلح المستحدث في الإعلام، بحسب محرك البحث العالمي (غوغل)، سنة ٢٠١٥، وعملياً فإن المقصود منه هو الأراضي الواقعة في «شرق نهر الفرات»، ولكن هي ليست «شرقىّ سوريا» كما يظنّ أو يعتقد البعض، بل تشمل مناطق عدة في شمال سوريا، وشرقها، وشمال شرقيتها.

جاء استخدام مصطلح «شمال شرقىّ سوريا»، كمنظور سياسي، بعد مصطلح «شرقىّ الفرات»، وهو أكثر تعبيراً عن رؤية الإدارة الذاتية للجغرافيا التي تحكمها، وليس عن رؤية مصالح الدول الخارجية، التي تتركز بالدرجة الأولى في المناطق النفطية، التي تتوزع معظمها في شرق الفرات، فهذا المصطلح ظهر كمصطلح إداري وجغرافي وسياسي؛ مع إعلان الإدارة الذاتية لمناطق شمال شرقىّ سوريا، في أيلول عام ٢٠١٨، والذي كان المرحلة الأخيرة - حتى اللحظة - من مشاريع الإدارة الذاتية، التي بدأت عام ٢٠١٤ باسم (الإدارة الذاتية الديمقراطية)، وتبعها في عام ٢٠١٦ مشروع (فدرالية روجافا - شمال سوريا)، التي تم تغييرها لاحقاً إلى (فدرالية شمال سوريا). أما معظم الدول الخارجية فتفضل استخدام مصطلح «شرقىّ الفرات» ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية. ولا تحبذ الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي استخدام مصطلح (شرقىّ الفرات)، لأنه لا يتضمن منطقة عفرين، ومناطق الشهباء، الخاضعة لسيطرتها.

تبلغ المساحة بين شماليّ سوريا وشرقيّها (الخاضعة منها لسيطرة الإدارة الذاتية) ما يقارب ٤٨١٤٦ كم مربع ٣، وهي تتضمن أجزاء من محافظات: الرقة، ودير الزور، وحلب، فضلاً عن محافظة الحسكة بأكملها. ويتراوح عدد سكانها ما بين (٢ - ٣) مليون نسمة؛ في ظل غياب إحصائيات دقيقة، وكثرة النزوح في المنطقة ٤.

يعد تناول موضوع (الصراع السياسي في شمال وشرق سوريا)، بالرصد والتحليل، من المهم لجميع القوى المحلية السورية، وكذلك الدولية منها والفاعلة في سوريا، عموماً، وشمال شرقيتها، خصوصاً، وكي تستطيع أي جهة سياسية العمل بشكل سليم، يجب عليها استنتاج الإجابة عن الأسئلة التالية: أين صار الصراع الآن سياسياً؟ أين المعية والصدية فيما يخص أطراف الصراع؟ ما هي استراتيجية وأهداف التابع؟ - ولعل الأهم هنا معرفة استراتيجية وأهداف المتبوع؛ حيث معرفة القوى السياسية، وفهم طبيعة الصراع بينها، إلى جانب أسبابه ومآلاته، من شأن كل هذا أن يسهل على تلك

<sup>١</sup> خريطة النفوذ العسكري في سوريا، جسور للدراسات، ٢٠٢٠/٦/١١، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/٨/١٥، الرابط: <https://Oi.is/OzMq>

<sup>٢</sup> عن طريق البحث عن مصطلح "شرق الفرات" في محرك البحث غوغل لا تظهر نتائج لاستعمال هذا المصطلح كمصطلح جغرافي - سياسي قبل عام ٢٠١٥.

<sup>٣</sup> تبلغ مساحة سوريا ١٨٥١٨٠ كم مربع، و٢٦٪ منها يساوي ٤٨١٤٦ كم مربع. هذه الأعداد تقريبية وتحتل الخطأ بنسب قليلة جداً.

<sup>٤</sup> سنان حناحت، الاقتصاد السياسي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، مسارات الشرق الأوسط، ترجمة مايا صوان، ٢٠٢٠/١٢/٢٧، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٣، الرابط:

<https://Oi.is/sAgH>

القوى فهم الواقع بشكل أدق، والعمل بشكل أصح؛ من أجل تحقيق المصالح، ودفع عجلة الحل السياسي نحو الأمام؛ ما يساعد على تحقيق الاستقرار في المنطقة، التي تشهد صراعات قد تتطور إثنياً وقومياً؛ ما لم يتم تدارك الموضوع.

## القوى السياسية شمال شرقي سوريا:

تتنوع القوى السياسية في شمال وشرق سوريا بين قوى داخلية محلية، وسورية، وقوى خارجية دولية، وإقليمية، ولكل قوة مصالحها، واستراتيجيتها الخاصة المتعلقة باقتصادها، وسياساتها الداخلية والخارجية، وعلاقاتها الدولية، ولكل قوة (داخلية وخارجية) حلفاؤها الذين تستعين بهم لتحقيق أهدافها، وأهم هذه القوى:

### داخلياً:

تتصارع في شمال وشرق سوريا معظم القوى الموجودة على الساحة السياسية السورية، وعلى الرغم من وجود تكتلات تجمع بعض القوى السياسية الكبيرة في إطارات جماعية مع قوى أخرى صغيرة، إلا أن القوى الفاعلة على الأرض هي تلك الأحزاب والقوى الأساسية، ولأن منطقة شمال وشرق سوريا تعتبر منطقة متعددة المكونات فقد توجهت هذه القوى الرئيسية - محلياً - إلى تأسيس تجمعات وتكتلات مع عدد من الأحزاب التي تمثل مكونات المنطقة - اسماً أو فعلياً وشكلت معها أجساماً سياسية، وأخرى إدارية ( الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا) لتبدو أنها تمثل كافة مكونات شمال وشرق سوريا، ولكن عملياً يبقى الصراع السياسي محصوراً بين قوى كبرى، وهي التي توجه الصراع بناء على مصالحها ومصالح حلفاءها، فمعظم القوى الداخلية مرتبطة بالدول الاقليمية والعالمية التي تدعم القوى الداخلية لتخدم مصالحها في المنطقة، وأهم القوى السياسية الداخلية في شمال وشرق سوريا هي:

حزب الاتحاد الديمقراطي ٥، تأسس عام ٢٠٠٣، كحزب كردي سوري، على يد كوادرن من الكرد السوريين. بقي الحزب محظوراً في سوريا، وكوادره ملاحقين حتى عام ٢٠١١، ولكن بعد الثورة السورية بدأ الحزب تدريجياً بالعودة للمناطق الكوردية بعد انسحاب قوات النظام السوري، وأسس الحزب كانون الأول ٢٠١١ (مجلس شعب غربي كوردستان) الذي أصبح بمثابة حكومة محلية تدير المجتمع الكوردي ومناطقه في سوريا، وبدأ المجلس بتأسيس مؤسسات خدمية مثل دار الشعب ودار المرأة... الخ.

وتزامناً مع تأسيس مجلس شعب غربي كوردستان تم تأسيس حركة المجتمع الديمقراطي عام ٢٠١١، ومع أن بعض قيادات الحركة لا يفرقون بين تاريخ تأسيس مجلس شعب غربي كوردستان، وتاريخ تأسيس حركة المجتمع الديمقراطي إلا أن الحركة كان لها طابع سياسي، وهي امتداد لمشروع (منظومة المجتمع الكردي - روجافا KCK-Rojava) التي تأسست عام ٢٠٠٦ لتكون مظلة لمؤسسات حزب الاتحاد الديمقراطي السياسية والاجتماعية والشبابية والنسائية<sup>٦</sup>.

أصبحت الحركة مظلة سياسية للأحزاب والتنظيمات المقربة من حزب الاتحاد الديمقراطي، ولكن الحركة في مؤتمرها الثالث الذي عقد في آب ٢٠١٨ أعلنت تخليها عن الساحة السياسية، والتوجه نحو الميدان الثالث وهو الميدان الذي يهتم بالمنظمات والجمعيات والنقابات المهنية<sup>٧</sup>. وفتحت المجال أمام مجلس سوريا الديمقراطي الذي تأسس في كانون الثاني عام ٢٠١٥ ليقوم بمهامه السياسية والإدارية.

مجلس سوريا الديمقراطي<sup>٨</sup>، تأسس عام ٢٠١٥ بالتزامن مع مؤتمر الرياض الأول الذي انعقد في كانون الثاني عام ٢٠١٥، والذي لم يتم دعوة حزب الاتحاد الديمقراطي إليه، ويعدُّ كلٌّ من حزب الاتحاد الديمقراطي والإدارة الذاتية مجلس سوريا الديمقراطي قوةً رئيسية من قوى المعارضة، وتتألف من مجموعة أحزاب وقوى وعشائر كوردية وعربية وسريانية، جميعها مقرب من حزب الاتحاد الديمقراطي، ومشاركة في مشروع الإدارة الذاتية.

<sup>٥</sup> الموقع الرسمي لحزب الاتحاد الديمقراطي <http://pydrojava.net/arabic>

<sup>٦</sup> البرنامج والنظام الداخلي لحزب الاتحاد الديمقراطي، من مؤلفات حزب الاتحاد الديمقراطي، الكتاب رقم ٦، الطبعة الأولى، نيسان ٢٠٠٧، ص ٦٣

<sup>٧</sup> وكالة هوار، النص الكامل للبيان الختامي للمؤتمر الثالث الاعتيادي لحركة المجتمع الديمقراطي TEV DEM، ٢٠١٨/١٢/٢٧، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٢، الرابط: <https://bit.ly/2EnYt4H>

<sup>٨</sup> المرقد الرسمي لمجلس سوريا الديمقراطي، <https://m-syria-d.com>

أشرف مجلس سوريا الديمقراطي على تأسيس الإدارة الذاتية، شمال شرقي سوريا (بشكلها الأخير الحالي) ٩) بعد أن أعلنت حركة المجتمع الديمقراطي تخليها عن الميدان السياسي في مؤتمرها الثالث. ولكن ما زال الكثير من قيادات حركة المجتمع الديمقراطي ضمن قيادة مجلس سوريا الديمقراطي، والإدارة الذاتية، مثل: إلهام أحمد، أمينة عمر، فرهاد شبلي، أمينة أوسي، بدران جيا كورد. فهذه القيادات هي ضمن حركة المجتمع الديمقراطي ومجلس سوريا الديمقراطي والإدارة الذاتية.

أحزاب الحركة الوطنية الكوردية: شكّل حزب الاتحاد الديمقراطي مع ٢٤ حزباً في ٢٠٢٠/١٥/١٩ تجمعاً جديداً باسم (أحزاب الحركة الوطنية الكوردية) ١٠، وهي (حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، مؤتمر ستار، الحزب الديمقراطي الكوردي السوري P.D.K.S، حزب الخضر الكردستاني، الحزب اليساري الديمقراطي الكوردي في سوريا، الحزب اليساري الكوردي في سوريا، الاتحاد الليبرالي الكردستاني، حزب التآخي الكردستاني PBK، الحزب الوطني الكوردي في سوريا، حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني، حركة التجديد الكردستاني - سوريا، حزب النضال الديمقراطي، حزب آزادي الكردستاني الحر، حزب الاتحاد الوطني الحر - روجافا، الحزب الجمهوري الكردستاني - سوريا، حركة الإصلاح - سوريا، الحزب الشيوعي الكردستاني KKP، حزب روج الديمقراطي الكوردي في سوريا، تيار المستقبل الكردستاني، البارتي الديمقراطي الكردستاني - سوريا، حزب اتحاد الشغيلة الكردستاني، حزب التجمع الوطني الكردستاني، حزب الوفاق الديمقراطي الكوردي السوري، الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا «البارتي»). وهي أحزاب معظمها مقربة من حزب الاتحاد الديمقراطي، ومشاركةً في مجلس سوريا الديمقراطي، ومشروع الإدارة الذاتية. وتأسيس هذا التكتل جاء ليكون مشاركاً في المفاوضات الكوردية - الكوردية التي تجري برعاية أمريكية مع مظلوم عبيدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية.

يعدّ حزب الاتحاد الديمقراطي، والمرتبطون به، أكثر قوةً داخليةً، لها تأثير في الصراع السياسي شمال شرقي سوريا؛ كونها القوة المسيطرة على الأرض، ولامتلاكها شعبية جيدة، فضلاً عن القوة العسكرية والأمنية التي تمتلكها.

المجلس الوطني الكوردي ١١، تأسس في تشرين الأول ٢٠١١ ويعد من القوى الرئيسية في الساحة الكوردية السورية؛ من ناحية امتلاكه قاعدة شعبية جيدة، وحصوله على الدعم السياسي والاقتصادي من إقليم كردستان العراق، الذي فتح له مجالات وقنوات تواصل مع عدد من الدول الفاعلة في الشأن السوري، ولا سيما تركيا والولايات المتحدة الأمريكية. وينضوي ما يقارب (١٣) حزباً في المجلس الوطني الكوردي، وهم (الحزب الديمقراطي الكردستاني / سوريا، حزب يكيي الكردستاني / سوريا، حزب المساواة الكوردي / سوريا، الحزب الوطني الديمقراطي الكوردي / سوريا، حركة الإصلاح الكوردي / سوريا، حزب الوحدة الديمقراطي الكردستاني / سوريا، الحزب اليساري الكردستاني، حزب الطليعة الكردستاني، تيار المستقبل الكوردي / سوريا، الحزب الديمقراطي الكوردي «البارتي» / سوريا، حزب اليسار الديمقراطي الكوردي / سوريا). ولكن، فعلياً، يعدّ الحزبان (الديمقراطي الكردستاني / سوريا ١٢ ويكيي الكردستاني / سوريا ١٣) أهم حزين ضمن المجلس. وانضم المجلس الوطني الكوردي عام ٢٠١٣ إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ولا يزال عضواً فيه برغم الكثير من الخلافات التي حصلت بسبب انتهاكات الفصائل التي احتلت عفرين، وسري كانيه (رأس العين)، وتل أبيض.

وفي تموز ٢٠٢٠ أعلن المجلس الوطني الكوردي مع المنظمة الأتورية الديمقراطية، وتيار الغد السوري، والمجلس العربي في الجزيرة والفرات، عن تشكيل تكتل سياسي باسم (جبهة السلام والحرية) ١٤، هذا التكتل من المتوقع أن يكون منافساً لمجلس سوريا الديمقراطي، الذي يجمع كذلك قوى كردية وعربية وسريانية وعشائرية.

<sup>٩</sup> كردستان ٢٤، "سوريا الديمقراطية" يعلن عن تأسيس الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا، ٢٠١٩/٩/٦، الرابط: <https://Oi.is/ytiv>

<sup>١٠</sup> وكالة هوار، تشكيل "أحزاب الوحدة الوطنية الكوردية"، ٢٠٢٠/١٥/١٩، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٢، الرابط: <https://Oi.is/QOBC>

<sup>١١</sup> الموقع الرسمي للمجلس الوطني الكوردي <https://www.r-enks.net/>

<sup>١٢</sup> الصفحة الرسمية للحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا <https://www.pdk-s.com/app>

<sup>١٣</sup> الموقع الرسمي لحزب يكيي الكردستاني - سوريا <https://ara.yekiti-media.org/>

<sup>١٤</sup> المجلس الوطني الكوردي في سوريا، إعلان تأسيس جبهة "السلام والحرية" في مدينة قامشلو، ٢٠٢٠/١٧/٢٨، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٢، الرابط: <https://www.r-enks.net/?p=25866>

تأثير المجلس الوطني الكوردي في الصراع السياسي، شمال شرقي سوريا، محوريّ وفاعل لدرجة كبيرة، فهو قوة سياسية لها شعبية جيدة، ويمتلك علاقات عابرة للحدود السورية، وعلاقات جيدة مع المعارضة السورية، وهو ممثل ضمن الائتلاف الوطني، وهيئة التفاوض، واللجنة الدستورية.

التحالف الوطني الكوردي في سوريا ١٥، تحالف كردي، تأسس في شباط عام ٢٠١٦، مؤلف من ٥ أحزاب كردية، جميعها أصبحت ضمن مجلس سوريا الديمقراطي والإدارة الذاتية، وهي: (الحزب الديمقراطي الكوردي «البارتي» في سوريا ١٦ - جناح/ نصر الدين إبراهيم، حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا ١٧، حزب الوفاق الكوردي في سوريا، حركة الإصلاح الكوردي في سوريا - جناح/ أمجد عثمان، حزب اليسار الديمقراطي الكوردي في سوريا - جناح/ صالح كدو). وباستثناء حزب الوحدة، فإن جميع أحزاب التحالف هي ضمن تجمع أحزاب الوحدة الوطنية الكوردية أيضاً. نشاطات التحالف مجمدة حالياً، ولا يوجد له أي تأثير في الساحة السياسية شمال شرقي سوريا، بعكس ما كان يأمل بعض المراقبين في أن يكون التحالف هو القوة الثالثة في الساحة السياسية الكوردية في سوريا.

حزب سوريا المستقبل ١٨: تأسس في آذار ٢٠١٨ ويرأسه حالياً إبراهيم القفطان، وهو من الأحزاب المقربة من الإدارة الذاتية، وحزب الاتحاد الديمقراطي، لكنه لم يتمتع حتى اليوم باستقلالية كاملة.

جبهة الحرية والسلام: تأسست في تموز ٢٠٢٠ ويضم (المجلس الوطني الكوردي) المؤلف من عدد من الأحزاب الكوردية، وهو عضو في الائتلاف و(المنظمة الأثورية الديمقراطية ١٩) التي تأسست عام ١٩٥٧ وهي عضو في الائتلاف، و(تيار الغد السوري) - وهو جسم سياسي عربي، معظم مناصريه من عشيرة شمر العربية - و(المجلس العربي في الجزيرة والفرات). وقد رحب مجلس سوريا الديمقراطي من طرفه بتأسيس الجبهة عبر بيان رسمي ٢٠، ومن المتوقع أن تكون الجبهة لاعباً قوياً في الساحة السياسية شمال شرقي سوريا.

يبقى على الساحة الكوردية مجموعة أحزاب غير منتمة لأي تكتل حتى اليوم، وأهمها الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا، وهو حزب قديم، يعدّ نفسه وريث الحزب الكوردي الأول في سوريا، وكان ضمن المجلس الوطني الكوردي، لكنه انسحب عام ٢٠١٥. وقد تم توقيع وثيقة تفاهم وعمل مشترك بينه وبين حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا ٢١، وهي بمنزلة وثيقة سياسية موحدة بين الطرفين، وتأثيره في الساحة السياسية الكوردية جيد، ولكنه يصنّف نفسه محايداً في الصراع الكوردي - الكوردي.

أما عربياً؛ فتكمن القوة السياسية والمؤثرة فعلياً على الأرض في العشائر العربية، وشيوخها، فلا تزال بعض المناطق العربية، شمال شرقي سوريا، محافظةً على الطابع القديم في تسيير أمورها عن طريق القبيلة والعشيرة.

معظم العشائر غير منظمة سياسياً وتنظيمياً من حيث وجود هيئات، أو لجان، أو مكاتب تنظيمية للقبيلة والعشيرة، والقليل منها نظمت نفسها في عدد من الأطر والتكتلات ولا سيما تلك التي تسكن خارج شمال شرقي سوريا (تركيا أو أوروبا)، وجزء منها انضم إلى الإدارة الذاتية تحت أسماء مختلفة: كالهئة الوطنية العربية، وحزب المحافظين الديمقراطيين. وأهم العشائر العربية المتواجدة شمال شرقي سوريا هي: (البوشعبان الزبيدية، العكيدات، البكاره، البوسرايا، الشمر، الولدة، السبخة، الجبور، طي، المشاهدة، المعامرة، الشرايين، الجحيش ٢٢، إلخ).

على الرغم من إنكار البعض من سكان شمال وشرق وسوريا لقوة القبيلة في تسيير أمور المجتمع، وتوجيه أبناء القبيلة سياسياً، فإن الوقائع على الأرض أثبتت العكس من ذلك، فما حصل في دير الزور بعد اغتيال شيخ من عشيرة العكيدات

<sup>١٥</sup> الصفحة الرسمية للتحالف الوطني الكوردي في سوريا <https://www.facebook.com/hevbendi/>

<sup>١٦</sup> الموقع الرسمي للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) <http://57nuce.com/>

<sup>١٧</sup> الموقع الرسمي لحزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا <https://www.yek-dem.com/>

<sup>١٨</sup> الموقع الرسمي لحزب سوريا المستقبل <http://fs-party.com/>

<sup>١٩</sup> الصفحة الرسمية لمكتب الإعلام في المنظمة الأثورية <https://www.facebook.com/ADONews/>

<sup>٢٠</sup> النفاذ نيوز، تقريب لوجهات النظر... مسد يرخب بتأسيس جبهة السلام والحرية، ٢٠٢٠/١٨/٣، الرابط: <https://bit.ly/3js87T3>

<sup>٢١</sup> حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا، حزباً الوحدة والتقدمي الكورديان في سوريا يعلنان ميثاق عمل مشترك بينهما، ٢٠١٩/١٥/١٥، الرابط:

<https://www.yek-dem.com/?p=6552>

<sup>٢٢</sup> للمزيد حول العشائر العربية انظر: أسامة آغي، عشائر المنطقة الشرقية في سوريا، مرصد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الاعلامي، ٢٠١٩/٢/٢٢، تمت مشاهدته بتاريخ

<https://bit.ly/31iv15a>، الرابط: ٢٠٢٠/١٨/٢٣

أثبت أن العشيرة، والحماية العشائرية لا تزال موجودة، وتوجه عدد غير قليل من سكان شمال وشرق سوريا، وإن القبيلة قد تقوم بدور كبير في السياسة ولا سيما في ظل غياب أجسام سياسية حقيقية، ومنظمة في المناطق العربية.

أما أهم التكتلات السياسية العربية في شمال وشرق سوريا فهي:

المجلس العربي في الجزيرة والفرات ٢٣، تأسس عام ٢٠١٨، وله علاقات جيدة مع تيار الغد ورئيسه أحمد الجربا، وموقفه معارض للإدارة الذاتية، ولكنه غير مقرب من المعارضة السورية وتركيا، وهي من مؤسسي (جبهة الحرية والسلام) التي أعلنتها كل من المجلس الوطني الكوردي والمنظمة الأثرورية الديمقراطية وتيار الغد.

الهيئة الوطنية العربية، تأسست عام ٢٠١٢، وهي عضو في مجلس سوريا الديمقراطي، وممثلة في الإدارة الذاتية. وتأثيرها في الصراع السياسي قليل جداً.

حزب المحافظين الديمقراطيين ٢٤: تأسس عام ٢٠١٧ من قبل دهام الهادي شيخ عشيرة شمر العربية، وهي ضمن مجلس سوريا الديمقراطي، وممثلة في الإدارة الذاتية، وتأثيرها في الصراع السياسي قليل فهي ليس مؤثرة كالمجلس الوطني الكوردي وحزب الاتحاد الديمقراطي، ولكنه ليس حزباً شكلياً لأنه يمتلك قاعدة شعبية جيدة من عشيرة (الشمر) وله قوة عسكرية باسم (قوات الصناديد) ضمن تشكيلات قوات سوريا الديمقراطية.

تيار الغد السوري ٢٥: تأسس عام ٢٠١٦ ويرأسه أحمد الجربا، ولها علاقات جيدة مع السعودية، ولتيار الغد مواقف إيجابية من القضية الكوردية في سوريا، وله علاقات جيدة مع معظم الأحزاب الكوردية في سوريا، ولاسيما مع أحزاب المجلس الوطني الكوردي ٢٦،

الهيئة السياسية لمحافظة الحسكة ٢٧، تأسست عام ٢٠٢٠، بعد إعلان نجاح المرحلة الأولى من المفاوضات الكوردية – الكوردية ويرأس الهيئة مضر الأسعد، وهي مقربة من الائتلاف، وتركيا، ومقرها الرئيسي في تركيا، وتطالب الهيئة بخروج «قسد» من شمال شرقي سوريا.

الهيئة السياسية لمحافظة دير الزور ٢٨، تأسست في تموز ٢٠٢٠، حيث عقد مؤتمره التأسيسي في الكشكية ضمن مناطق نفوذ قوات سوريا الديمقراطية ٢٩، وتطالب بإصلاحات اقتصادية وسياسية في دير الزور، ولم تعلن حتى اللحظة أي مواقف معادية بشكل واضح ضد الإدارة الذاتية أو قوات سوريا الديمقراطية.

الهيئة السياسية في محافظة الرقة ٣٠، تأسست في حزيران ٢٠٢٠، وهي هيئة مقربة من الائتلاف، وتركيا، ومعارضة للإدارة الذاتية، وعملها يقتصر على العمل الإعلامي، ولا يوجد لها أي عمل ميداني حالياً، ولكنها تدعي أنّ لها ممثلين في الرقة، ولأسباب أمنية لا تستطيع الإفصاح عنهم، منسقاها العام (جمعة الدبيس العنزوي).

التحالف العربي الديمقراطي في الجزيرة والفرات: تأسس بعد إعلان نجاح المرحلة الأولى من المفاوضات الكوردية – الكوردية، ولا زال في طور التأسيس، ويقف موقفاً معادياً من الإدارة الذاتية، ولا يوجد له حالياً أي تأثير أو قوة على الأرض ٣١.

حركة استقلال الجزيرة: أيضاً تأسست بعد إعلان نجاح المرحلة الأولى من المفاوضات الكوردية – الكوردية، وهي تطالب باستقلال الجزيرة (الرقة ودير الزور والحسكة وكوباني). ليس لها قوة فعلية على الأرض ولا زالت تحاول تأسيس نفسها وحشد التأييد لفكرتها ٣٢.

<sup>٢٣</sup> الصفحة الرسمية للمجلس العربي في الجزيرة والفرات، <https://bit.ly/2YmVbDc>

<sup>٢٤</sup> الصفحة الرسمية لحزب المحافظين الديمقراطي <https://www.facebook.com/almuhafden.aldemokrate/>

<sup>٢٥</sup> الموقع الرسمي لتيار الغد السوري <https://www.alghadalsoury.com/>

<sup>٢٦</sup> انظر على سبيل المثال: بكيتي ميديا، تيار الغد السوري يؤكد دعمه للحوار الكوردي... ويشيد بالدور التاريخي للبارزاني الخالد، ٢٠٢٠/١٧/١٩، تمت مشاهدته بتاريخ

<sup>٢٧</sup> الرابط: <https://bit.ly/3hLGns9>

<sup>٢٨</sup> الصفحة الرسمية للهيئة السياسية في محافظة الحسكة <https://bit.ly/3baHuPH>

<sup>٢٩</sup> الصفحة الرسمية للهيئة السياسية لمحافظة دير الزور <https://www.facebook.com/Politicalbody/>

<sup>٣٠</sup> فرات بوست (صفحة فيسبوك)، فيديو للمؤتمر التأسيسي للهيئة السياسية في دير الزور، ٢٠٢٠/١٨/١١، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٥، الرابط:

<https://www.facebook.com/watch/?v=279907069887937>

<sup>٣١</sup> الصفحة الرسمية للهيئة السياسية في محافظة الرقة <https://www.facebook.com/RaqqaPoliticalBoard/>

<sup>٣٢</sup> ايلاف، نداء من أجل تحالف عربي في الجزيرة والفرات السورية، ٢٠٢٠/١٦/٢٨، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/١٨، الرابط:

<https://elaph.com/Web/News/2020/06/1297073.html>



على الرغم من وجود هذه الأجسام السياسية التي تحاول تمثيل العرب في شمال وشرق سوريا بأسماء عديدة (جبهات، هيئات، لجان... إلخ) إلا إن العامل العشائري لا يزال هو الأكثر فاعلية وقوة في التمثيل العربي في شمال وشرق سوريا، ولعل أهم الأسباب وراء ذلك هو التركيبة الاجتماعية العشائرية في الرقة ودير الزور، والتي لا تزال محافظة على الكثير من تقاليدها، بالإضافة لتجاوزها للحدود السورية لتصل للعراق والسعودية مما جعل الجانب العشائري قوياً ومحافظةً على تقاليد وعاداته ٣٣. وقد تسبب اغتيال الشيخ (مطر الحمود الجدعان الهفل) من قبيلة العكيدات بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٠ أزمة سياسية بين العشائر والإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، وبغض النظر عن الجهة التي تقف وراء اغتيال الشيخ ومطالب العشيرة فقد أوضحت الحادثة أنّ العشيرة قادرة على تحريك قواعدها الشعبية أكثر من الهيئات واللجان السياسية.

يُلاحظ أنّ القوى العربية المشاركة في الصراع السياسي في شمال وشرق سوريا تنقسم ل قوى داخلية متمثلة بالدرجة الأولى بالعشائر العربية، ولها تأثير واضح على الأرض، وتتركز مطالبها بتمثيل العرب في الإدارة الذاتية، وإزالة الطابع القومي "الكردي" عن الإدارة الذاتية، ومنح صلاحيات حقيقية لأبناء المنطقة، وقوى خارجية يغلب عليها الطابع السياسي وتتميز بضعف تأثيرها على الأرض، وتغلب على مطالبها مطالب سياسية معادية لحزب الاتحاد الديمقراطي، وتطالب بإلغاء الإدارة الذاتية وانسحاب قوات سوريا الديمقراطية من شمال وشرق سوريا، ومعظم هذه القوى مقربة من الائتلاف، وتركيا ٣٤.

النظام السوري الذي لازال يعتبر نفسه القوة الشرعية الوحيدة في المنطقة، عملياً لا يمكن اعتباره قوة سياسية محسوبة على العرب أو الكرد، ويمكن اعتبار النظام قوة تمثل حزب البعث العربي الاشتراكي داخلياً، وخارجياً هي يد روسيا وإيران في المنطقة، ولكنه لم يعد يمتلك أي وجود سوى في مدينتي القامشلي والحسكة وضمن مربعات وأحياء محدودة، ولكن مع ذلك فقوة النظام وتأثيره حالياً أكبر من المنطقة الجغرافية التي يسيطر عليها فلا زال يتحكم بالمنطقة عن طريق منحه رواتب مئات الآلاف من الموظفين التي يصرفها شهرياً لموظفين من محافظات الحسكة والرقة ودير الزور، بالإضافة لسيطرته على مطار القامشلي الذي يعتبر نقطة حيوية في شمال وشرق سوريا، وتعمل جميع المنظمات الإنسانية، والتنمية التابعة للأمم المتحدة عن طريقه، وهو يمثل مجموعة قليلة من العرب، والكرد، والسرمان الذين ما يزالون يؤيدونه.

يعتبر النظام السوري لاعباً أساسياً في الصراع السياسي في شمال وشرق سوريا لأنه ما زال يمتلك الاعتراف الدولي، ويحصل على الدعم من روسيا وإيران.

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ٣٥: تأسس عام ٢٠١٢ من عدة قوى سياسية أهمها (المجلس الوطني السوري)، ويعتبر الائتلاف نفسه على غرار النظام ممثلاً للشعب السوري، ويدير الائتلاف عدداً من المناطق خدمياً عن طريق الحكومة السورية المؤقتة، والمجالس المحلية التابعة لها، ويتلقى الائتلاف الدعم المادي والعسكري من الحكومة التركية.

يرى الائتلاف أنّ الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا غير شرعية، ويطالب بإخراج قوات سوريا الديمقراطية من المنطقة، وتأثيره في الصراع السياسي في شمال وشرق سوريا يأتي من أنّه يمثل الجزء الأكبر من المعارضة السورية، وله النسبة الأكثر في هيئة التفاوض، ومن نسبة المعارضة في اللجنة الدستورية، وهو رافض لمشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي، أو الإدارة الذاتية بأي مؤتمر دولي أو جسم سياسي جامع للمعارضة السورية، ولا يوجد للائتلاف أي وجود فعلي على الأرض أو مكاتب أو مؤسسات تابعة للحكومة المؤقتة في شمال وشرق سوريا.

<sup>٣٣</sup> القدس العربي، «حركة استقلال الجزيرة» فكرة أطلقها ناشطون سوريون على مواقع التواصل، ٢٠٢٠/١١/٢٠، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٨، الرابط:

<https://bit.ly/3h1Qtdx>

<sup>٣٤</sup> نفس السبب بقي الجانب العشائري قوياً في درعا أيضاً، فالامتداد العشائري في درعا يتجاوز الحدود السورية، إلى الأردن وفلسطين.

<sup>٣٥</sup> من دير الزور إلى الحسكة. تناقص محمود بين الرياض وأنقرة، ٢٠٢٠/١١/١٤، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٢، الرابط: <https://bit.ly/3hkOsUH>

<sup>٣٥</sup> الموقع الرسمي للائتلاف <https://www.etilaf.org>

عموماً فإن القوى المحلية لها أدوار وعلاقات وارتباطات مع قوى خارجية تستقوي بها على القوى المحلية الأخرى. لذلك فلن تكتمل اللوحة السياسية في شمال وشرق سوريا دون التعرف على القوى الخارجية التي تشارك في رسم الصراع السياسي في شمال وشرق سوريا.

## خارجياً:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أهم الدول الفاعلة، والمؤثرة في شمال وشرق سوريا، وهي متواجدة عسكرياً في مناطق مختلفة من المنطقة ٣٦، وعلى الرغم من إعلان حماية أبار النفط ومنع النظام من استثمارها كسبب رئيسي لوجود الولايات المتحدة في شمال وشرق سوريا، إلا أن أهدافاً أخرى تكمن خلف وجودها، وأهمها التصدي للنفوذ الإيراني، ومنع وصول النفط للشركات الروسية، وضمان مشاركة فاعلة لأمريكا في مسار الحل السياسي، والتسوية السياسية السورية مستقبلاً.

تتخذ الولايات المتحدة من قوات سوريا الديمقراطية حليفاً رئيسياً في شمال وشرق سوريا، ولكنها ليست الحليف الوحيد فالمجلس الوطني الكوردي، وتيار الغد السوري أيضاً يعتبرون حلفاء لأمريكا عن طريق شبكة علاقات تربطهم معها عن طريق حلفائهم سواء في إقليم كردستان العراق بالنسبة للمجلس الوطني الكوردي، أو المملكة العربية السعودية بالنسبة لتيار الغد السوري.

تأتي روسيا بالدرجة الثانية، بعد الولايات المتحدة الأمريكية، من حيث قوة التأثير في شمال شرقي سوريا؛ بسبب وجود النظام السوري المعترف به دولياً - وهو حليف روسيا، والوجود العسكري الروسي الذي يتمركز في كوباني، ومحافظه الرقة، ومدينة القامشلي وغيرها (عامودا - الدرياسية - تل تمر) من ضمن محافظة الحسكة ٣٧، وهو وجود عسكري جيد وفعال في تغيير موازين القوى، ولا سيما أنها ضامن لعملية وقف إطلاق النار بين «قوات سوريا الديمقراطية» وتركيا؛ بحسب اتفاق تم توقيعه بين كل من الرئيسين: التركي أردوغان والروسي بوتين، ذلك في تشرين الأول ٢٠١٩. ٣٨. وتحاول روسيا توسيع نطاقها شرقي القامشلي؛ لتصل إلى الحدود العراقية - السورية، إلا إنَّ الرفض الشعبي والأمريكي يحول حتى اليوم دون تحقيق رغبتها ٣٩.

تتجاوز المصالح الروسية في سوريا، وشمال شرقيها، الحفاظ على الرئيس بشار الأسد، فموسكو تريد تطويق تركيا، وابتزازها بالورقة الكوردية لكسب تنازلات على الساحة السورية أو في مناطق نزاع أخرى، وأيضاً ترغب روسيا بالضغط عبر إيران على المملكة العربية السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم ومنافس روسيا في هذا المجال.

يعتبر النظام السوري الحليف الرئيسي لروسيا في شمال وشرق سوريا، ولكن روسيا تحاول جذب قوات سوريا الديمقراطية عن طريق التوسط بينها وبين النظام السوري لعقد اتفاق بينهما، ولكنها لا تزال تفشل في ذلك حتى اليوم بسبب رفض النظام قبول شروط قوات سوريا الديمقراطية، ورفض الأخيرة لشروط النظام.

لم يكن لتركيا وجود عسكري مباشر في شمال وشرق سوريا إلا بعد العملية التركية في عفرين عام ٢٠١٨، وتل أبيض و سري كانيه ١ رأس العين ٢٠١٩، إلا أن تأثيرها أقدم من هاتين العمليتين بسبب حدودها التي تبلغ أكثر من ٤٠٠ كم مع مناطق شمال وشرق سوريا، وتدخلها في المنطقة عبر إغلاق المعابر الحدودية، ومنع دخول المساعدات الإنسانية وتنقل المسافرين، ودعم الفصائل المسلحة ضد قوات سوريا الديمقراطية، ورفض مشاركة الإدارة الذاتية في أي مؤتمر دولي حول سوريا... إلخ، ويمكن اعتبار تركيا أكثر دولة خارجية لديها مصالح في شمال وشرق سوريا بسبب ارتباط مصالحها بـ "الوضع الداخلي في تركيا والمتعلق بكرد تركيا" وخشيتها من إنشاء إقليم كوردي قد يكون إلهاماً لأشقائهم في تركيا للمطالبة بالمثل، لذلك فهي قدمت تنازلات أكثر من غيرها في مناطق سورية أخرى مقابل تحقيق مصالحها في شمال وشرق سوريا. وهدفها الحقيقي من التدخل العسكري في سوريا بدءاً من عملية درع الفرات كان بالدرجة الأولى

٣٦ انظر: مركز جسور للدراسات، خريطة توزيع القوات الأمريكية في سورية ٢٠٢٤-٢٠٢٠، ٢٠٢٤/١٢/٢٤، الرابط: <https://bit.ly/3hL1I51>

٣٧ مركز جسور للدراسات، خريطة توزيع القوات الروسية في سورية ٢٠٢١-٢٠٢٠، ٢٠٢١/١٢/٢١، الرابط: <https://bit.ly/2YPyI4N>

٣٨ فرانس ٢٤، روسيا وتركيا تتوصلان الى اتفاق "تاريخي" حول شمال سوريا، ٢٠٢٠/١٢/١٠، الرابط: <https://bit.ly/2EKwfs2> وانظر بيان من الأمن الداخلي يطالب روسيا بأداء دورها كضامن لعملية وقف إطلاق النار: نورث برس، الأمن الداخلي بشمال وشرق سوريا: على روسيا أداء دورها كضامن

ووقف الاعتداءات التركية، ٢٠٢٠/١٤/٢٨، الرابط: <https://npasyria.com/?p=21633> نورث برس، الشرطة العسكرية الروسية تخرج من قرية بريف ديرك بعد احتجاج سكانها، ٢٠٢٠/١٦/١٨، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٥، الرابط:

<https://bit.ly/2EsnZ9p>

وقف سيطرة كرد سوريا على المزيد من الأراضي، فإن لم تتدخل تركيا عسكرياً فقوات سوريا الديمقراطية كانت ستكمل سيطرتها باتجاه جرابلس والباب بدعم من التحالف الدولي.

تحاول إيران أيضاً أن تكون طرفاً في الصراع في شمال وشرق سوريا، ولكن وجودها قليل وغير فعال وتحاول عبر بعض العشائر زيادة نفوذها وتأسيس ميليشيات عسكرية من أبناءها. وتكمن مصالحها في فتح طريق بري يربط بين طهران وبيروت عبر العراق وسوريا، بالإضافة لصراعها مع الولايات المتحدة ورغبتها في خلق المشاكل لواشنطن في سوريا والعراق عن طريق تحريض السكان المحليين ضد الولايات المتحدة وهو ما يبدو واضحاً في الإعلام الإيراني حينما ينقل أحداث شمال وشرق سوريا ٤٠.

تعتمد إيران بالدرجة الأولى على النظام السوري في شمال شرقي سوريا، لأنها لم تتمكن حتى اللحظة من تأسيس ميليشيات عسكرية أو أجسام سياسية في المنطقة لتعتمد عليها في تحقيق مصالحها، وبالتالي فإن تأثيرها على الصراع السياسي بشكل مباشر قليل جداً، ولا يتجاوز محاولتها تحريض العشائر العربية عبر قنواتها الإعلامية ضد الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية.

يعتبر تدخل الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده مسعود البرزاني، وحزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبد الله أوجلان في شؤون كرد سوريا جزءاً من التدخل الخارجي - الإقليمي - شمال شرقي سوريا، مع وجود اختلاف في حجم التدخل وتأثيره على الأرض، ففي حين أن تأثير حزب العمال الكردستاني على حزب الاتحاد الديمقراطي كبير، ويكاد يكون هو المخطط والمسير له، ويمده بكوادره الذين يشرفون على معظم شؤون الحزب، ومؤسساته، فإن تدخل الحزب الديمقراطي الكردستاني يقتصر على الدعم السياسي، والمادي، والتوجيه الذي لا يخلو من الضغط أحياناً على حليفه في المنطقة الممثل بالمجلس الوطني الكوردي، أما عسكرياً فقد اقتصر دعمها على تمويل وتدريب (بيشمركة روج) في إقليم كردستان، ولكنه لم يحرك تلك القوات داخل شمال شرقي سوريا ٤١.

على الرغم من وجود مصالح حزبية للطرفين الكردستانيين، شمال شرقي سوريا، إلا أنهما مرتبطان كذلك بأطراف ومصالح خارجية أيضاً؛ فإقليم كردستان العراق مرتبط بالولايات المتحدة وتركيا، وهو حليف للطرفين، وحزب العمال الكردستاني له ارتباطات بروسيا وإيران من خلال علاقات ومصالح قديمة جمعت بينهم.

يعتمد الطرفان على قوى محلية لتحقيق مصالحهم، فإقليم كردستان العراق يعتمد على المجلس الوطني الكوردي، وحزب العمال الكردستاني يعتمد على حزب الاتحاد الديمقراطي، وهذا كان من الأسباب الرئيسية في خلق صراع كردي - كردي، شمال شرقي سوريا.

## الصراع السياسي في شمال وشرق سوريا:

معظم القوى السياسية التي ذكرت سابقاً تتصارع على النفوذ والسيطرة في شمال وشرق سوريا لأسباب سياسية، واقتصادية تختلف من قوة لأخرى، بسبب اختلاف أهداف ومصالح تلك الدول أو القوة ما بين السيطرة الجغرافية، أو الاستفادة الاقتصادية، أو لعب دور في شمال وشرق سوريا يؤثر في سوريا عموماً ويحافظ على مصالحها وحلفائها المتأثرين بالوضع في سوريا، وكذلك فإن الصراع السياسي ينقسم لصراع بين القوى الداخلية، وصراع بين القوى الخارجية، وعلى الرغم من ارتباط الصراعين مع بعضهما من خلال ارتباط القوى الداخلية والخارجية بعلاقات، وتحالفات، ومصالح تخدم بعضها البعض، إلا أن القوى الداخلية تختلف في مصالحها وأهدافها عن القوى الخارجية التي لها مصالح قد تتجاوز موضوع السيطرة على الجغرافية أو الاستفادة الاقتصادية إلى مصالح تتجاوز الحدود السورية، ومتعلقة بكسب تنازلات من دول في سوريا مقابل منح تنازلات في منطقة أخرى أو العكس.

٤٠ الإعلام الإيراني يقوم بتحريض واضح للسكان المحليين والعشائر العربية ضد قوات سوريا الديمقراطية، وأمريكا، ويستخدم الإعلام الإيراني عناوين ومصطلحات تحريضية واضحة، بالإضافة إلى استغلال الموضوع العرقي في تحريضها.

انظر على سبيل المثال: قناة العالم، ساعة الحساب. القوات الأمريكية ستدفع ثمن جرائمها بسوريا، ٢٠٢٠/١٨/٢١، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٥، الرابط: <https://www.alamtv.net/news/5114611>

وانظر أيضاً: قناة العالم، عشائر سوريا تدعم المقاومة الشعبية ضد المحتل في دير الزور، ٢٠٢٠/١٨/٢٠، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٥، الرابط: <https://www.alamtv.net/news/5113126>

٤١ المجلس الوطني الكوردي، تدريبات بيشمركة روج افاء، ٢٠١٣/١٧/٢٣، الرابط: <https://www.r-enks.net/?p=5607>

## صراع كردي - كردي:

الصراع الكردي - الكردي من العناوين الرئيسية للصراعات السياسية التي تهدد مستقبل شمال وشرق سوريا، ومستقبل هذا الصراع سيحدد بنسبة كبيرة مستقبل المنطقة الكردية في سوريا، وهو صراع ينحصر بين القطبين السياسيين الرئيسيين لکرد سوريا وهما (حزب الاتحاد الديمقراطي PYD وتفرعاته ٤٢) و (المجلس الوطني الكردي في سوريا ENKS).

تكمن أسباب الصراع بين الطرفين في رغبة المجلس الوطني الكردي بالمشاركة الحقيقية في إدارة المنطقة الكردية (إدارياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً) بينما يرغب حزب الاتحاد الديمقراطي بالتفرد بإدارة المنطقة، ولا سيما في الجانبين الاقتصادي والعسكري، ولارتباط الطرفين بأطراف كردستانية، فالمجلس الوطني الكردي مرتبط بالحزب الديمقراطي الكردستاني، وحزب الاتحاد الديمقراطي مرتبط بحزب العمال الكردستاني، والخلافات بين الطرفين الكردستانيين تاريخية، ولا تزال مستمرة حتى اليوم.

فشلت الكثير من المبادرات والاتفاقيات بين الطرفين بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٩ ومنها (اتفاقية هولير ١) الموافق ٢٠١٢\٦\١١ و(اتفاقية هولير ٢) الموافق ٢٠١٣\١٢\٢٣ و(اتفاقية دهوك ١) الموافق ٢٠١٤\١١\٢٢، والمبادرة الفرنسية (في ٤٣٢٠١٩)، ومبادرة المؤتمر الوطني الكردستاني KNK (نهايات ٤٤٢٠١٨)، ومبادرة اتحاد كتاب كردستان سوريا (حزيران ٢٠١٧)، ومع أنّ أسباب فشل هذه المبادرات كثيرة إلا أنّ إصرار حزب الاتحاد الديمقراطي على التفرد بإدارة المنطقة من كافة النواحي كان من أهم الأسباب لفشل تلك المفاوضات، بالإضافة لغياب الثقة بين الطرفين وخاصة بعد فشل الاتفاقات الأولى، وغياب الجهة الضامنة القادرة على رعاية هذه الاتفاقيات، ومراقبة تطبيقها من قبل الطرفين.

تعتبر مبادرة مظلوم عبدي أهم مبادرة لتقريب الطرفين وتوحيد الصف الكردي في سوريا، وهي لا زالت قائمة وقطعت أشواطاً مهمة وناجحة حتى اليوم، وأعلن الطرفان عن التوصل لرؤية سياسية مشتركة ٤٥، وبدء الجولة الثانية التي ستناقش مواضيع مهمة منها الموضوع العسكري والاقتصادي والتعليمي. وبحسب مسؤولين من المجلس الوطني الكردي فإن المرحلة الثانية أيضاً حتى اللحظة تسير بشكل جيد ٤٦.

تحمل مبادرة مظلوم عبدي فرصاً كبيرة للنجاح بسبب قدرة عبدي في التأثير على مراكز القرار لدى حزب الاتحاد الديمقراطي، وامتلاكه شعبية جيدة بين مناصري الحزب وقياداته، ورعاية الجانب الأمريكي للمفاوضات والمبادرة، وتعهده بأن يكون ضامناً لأي اتفاق بين الطرفين، وهو ما زاد من نسبة الاطمئنان لدى المجلس الوطني الكردي الذي كان قد فقد الثقة بالطرف الآخر، بالإضافة لرغبة إقليم كردستان في إنجاح الاتفاق وهو ما دفع المجلس الوطني الكردي لعدم التشبث بشروط مسبقة كان قد وضعها قبل البدء بالمفاوضات ومنها شرط (الكشف عن مصير المفقودين والمخطوفين ومحاسبة المتسببين) الذي أجله المجلس، وهذا يوحي بجدية الطرفين في انجاح المبادرة والوصول لاتفاق ٤٧.

ترغب الولايات المتحدة أيضاً، وتشجع على عقد اتفاق كردي - كردي، وحل المشاكل العالقة بين الطرفين الرئيسيين، لأنها تريد أن تكون منطقة تواجهها مستقرة سياسياً وأمنياً، وتريد إرضاء تركيا عن طريق إشراك قوى أخرى غير حزب الاتحاد الديمقراطي في إدارة الشمال والشرق السوري، ومن شأن الاتفاق الكردي - الكردي إن حصل أن يحققه، ولا

<sup>٤٢</sup> يقصد الكاتب بتفرعات حزب الاتحاد الديمقراطي (حركة المجتمع الديمقراطي ومنظمات شبابية ونسائية تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي كمؤتمر ستار واتحاد الشبيبة... الخ). وعلمياً لا يمكن التفريق بين حزب الاتحاد الديمقراطي وحركة المجتمع الديمقراطي ومجلس سوريا الديمقراطي فالثلاثة يدورون في نفس الفلك، والتفكير، ومعظم القيادات هي نفسها ويتم تدويرها وتغييرها بين هذه القوى الثلاث.

<sup>٤٣</sup> للمزيد حو المبادرة الفرنسية انظر: الشرق الأوسط، فشل المبادرة الفرنسية لحل الخلافات الكردية السورية، ٢٠١٩\٨\١٩، الرابط: <https://bit.ly/2ELBuRt>

<sup>٤٤</sup> وكالة هوار، تشكيل لجنة للتحايت مع كافة الأحزاب الكردية دون استثناء لتوحيد الصف، ٢٠١٩\١١\١١، الرابط: <https://bit.ly/34OVio3>

<sup>٤٥</sup> المجلس الوطني الكردي، بيان مشترك إلى الإعلام والرأي العام، ٢٠٢٠\١٦\١٧، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠\١٨\٢٥، الرابط: <https://www.r-enks.net/?p=24904>

<sup>٤٦</sup> العربي الجديد، تشكيل هيئة قيادية واحدة في صلب الجولة الثانية من الحوار الكردي، ٢٠٢٠\١٨\١٣، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠\١٨\٢٥، الرابط: <https://bit.ly/34JISi3>

<sup>٤٧</sup> خلال لقاء مع مسؤول من المجلس الوطني الكردي قال إن مظلوم عبدي طلب تأجيل هذا الموضوع، ووعده بأنه سيتم حله لاحقاً.

سيما بعد إنشاء (جبهة الحرية والسلام) التي ستصبح منافساً أو مقابلاً لمجلس سوريا الديمقراطي الذي يشرف على الإدارة الذاتية.

سيساهم إنهاء الصراع الكوردي - الكوردي بتعزيز الاستقرار في شمال وشرق سوريا، ويبعد خطر عملية عسكرية تركية جديدة ضد المنطقة، أو على الأقل سيبعد الأسباب المباشرة، والإعلامية التي تستخدمها تركيا للحرب في شمال وشرق سوريا، وسيساهم الاتفاق أيضاً في تعزيز الاستقرار الاقتصادي عن طريق زيادة التنسيق بين اقليم كردستان والإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا لفتح الباب أمام خروج النفط، والمنتجات الزراعية من شمال وشرق سوريا للأسواق الخارجية، وفوائد سياسية أهمها مشاركة الكرد في المحافل الدولية بوفد مستقل، وبالتالي ازدياد قدرتهم في الضغط على المعارضة السورية، أو النظام السوري، روسيا لتحقيق مطالب كوردية رئيسية.

أصبح تأثير النظام في الصراع الكوردي - الكوردي محدوداً، على الرغم من محاولته التغلغل ضمن هذا الصراع واستمالة القوى الكوردية لصالحه، إلا أن ضعف النظام سياسياً وعسكرياً، ومعرفة معظم الأحزاب الكوردية بعدم جدوى أي تحالف معه، ودخول الولايات المتحدة الأمريكية كضامن للاتفاق الكوردي - الكوردي جعل من تأثير النظام في الصراع ضعيفاً.

تحاول روسيا التأثير في الصراع الكوردي- الكوردي عن طريق الدفع نحو تفعيل مفاوضات الإدارة الذاتية مع النظام، التي توقفت لأسباب غير معلنة من الطرفين ٤٨، ومن غير المتوقع أن ينجح الاتفاق بسبب إصرار الطرفين على مطالب تعدد غير مقبولة لدى الطرف الآخر؛ ولا سيما العسكرية منها؛ فقوات سوريا الديمقراطية ترغب في أن يكون لها وضع خاص ضمن الجيش السوري وفي مناطقها، أما النظام فلا يقبل إلا بانحلال قوات سوريا الديمقراطية ضمن جيشه.

ترفض تركيا أي اتفاق كردي - كردي، من شأنه السماح لحزب الاتحاد الديمقراطي بالمشاركة في الحل السياسي في سوريا، ودفعت تركيا المعارضة السورية باتجاه عدم قبول أي اتفاق كردي داخلي، يساهم في فك العزلة عن حزب الاتحاد الديمقراطي ٤٩.

## صراع كردي - عربي

مع سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي على المناطق الكوردية، واتساع رقعة السيطرة لمناطق أخرى بعد الدعم الذي قدمه التحالف الدولي لقوات سوريا الديمقراطية في حربها ضد داعش، بدأت تظهر بوادر صراع عربي - كردي، في شمال شرقي سوريا، بسبب خوف المكون العربي هناك من غياب دوره في إدارة مناطقه بعد سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي على الإدارة، ومنح صلاحيات شكلية فقط للمسؤولين المحليين، وتسببت مناهج الإدارة الذاتية في خوف العرب من فرض هوية ثقافية لا تتوافق مع عاداتهم وتقاليدهم، بالإضافة إلى الدور الكبير الذي لعبته تركيا في التخويف من مشاريع حزب الاتحاد الديمقراطي، ووضمها بمشاريع انفصالية، وتمويل أجسام سياسية تعارض الإدارة الذاتية، وأيضاً يرفض الكرد في سوريا من طرفهم تكرار تجربة حكم حزب البعث، لذلك فهم رافضون لأي شكل من أشكال المركزية، أو الغموض والضبابية في طرح الحلول للقضية الكوردية في سوريا.

هذا الصراع تقوده داخلياً، بالدرجة الأولى، العشائر العربية التي تكرر مطالبها بإلغاء الطابع الكوردي، وسيطرة الكوادر الكوردية على الإدارة الذاتية، فضلاً عن رفضها المناهج التربوية التي طرحتها الإدارة الذاتية بدلاً من مناهج النظام، وما يميز هذه الصراع هو عدم مطالبة معظم العشائر بإلغاء الإدارة الذاتية، بل بإصلاحها وإلغاء الطابع القومي لها ومنح صلاحيات حقيقية للقيادات المحلية ٥٠.

<sup>٤٨</sup> فندك نيوز، المركز الروسي للمصالحة، دمشق وموسكو مستعدتان لاستئناف الحوار الوطني في سرق الفرات، ٢٠٢٠/٨/١٧، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٢، الرابط: <https://bit.ly/2EsNLKH>

<sup>٤٩</sup> الأناضول، ضغوط أمريكية فرنسية على "الوطني الكوردي" لمغادرة "الائتلاف" السوري، ٢٠٢٠/٥/١٠، الرابط: <https://bit.ly/3jrPSx9> وانظر أيضاً: المدن، المفاوضات الكوردية - الكوردية: تركيا تدخل على الخط، للتعتيل، ٢٠٢٠/٥/١١، الرابط: <https://bit.ly/3hK02sa>

<sup>٥٠</sup> عنب بلدي، قبيلة "العكيدات" تطالب "التحالف" بالتحقيق بالاعتقالات في دير الزور، ٢٠٢٠/٨/١١، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٥، الرابط: <https://www.enabbaladi.net/archives/407221>

وانظر أيضاً: فرات بوست، بحضور التحالف الدولي بيان جديد لقبيلة العكيدات باجتماع اليوم، ٢٠٢٠/٨/١٣، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٥، الرابط: <https://bit.ly/34yuUzq>

أما الجانب الخارجي فتفوقه بعض التجمعات العشائرية والسياسية المدعومة من تركيا، والتي تطالب بإلغاء الإدارة الذاتية، وإخراج حزب الاتحاد الديمقراطي من المنطقة. هذه القوى لا تمتلك شعبية ظاهرة على أرض الواقع، ولكن لها مؤيّدون، ومن الصعب التكهّن بمدى قوة هذه التكتلات داخل شمال شرقيّ سوريا؛ بسبب السريّة في عملها.

يقود (تيار الغد) السوري جزءاً من الصراع العربي - الكوردي سياسياً، لكنه صراع هادئ، حيث يحاول الجربا تحقيق مكاسب سياسية في شمال شرقيّ سوريا؛ من خلال التفاوض مع الإدارة الذاتية والقوى الكوردية الأخرى، وليس بالاعتماد على التباين القومي بين الكرد والعرب. فإن تيار الغد لا يستخدم في خطابه أي مصطلحات تدل على رفضه منح الكرد في سوريا حقوقاً قومية وسياسية.

القوى العربية المشاركة في الإدارة الذاتية، سواء العشائرية أو السياسية مثل (حزب المحافظين والهيئة الوطنية العربية وحزب سوريا المستقبل) غير مشاركة في الصراع بحكم ارتباطها وتبعيتها للإدارة الذاتية، وهي غالباً تناصر الإدارة الذاتية في مشاريعها السياسية والإدارية، ولا يمكن الحكم على نسبة تمثيلها للعرب بسبب صعوبة مثل هذه الإحصاءات في الوقت الحالي، ولكنها تمثل نسبة ليست قليلة بالنظر لحجم مشاركتها في مؤسسات الإدارة الذاتية، المدنية والعسكرية. وعلى الرغم من وجود أسباب مادية أيضاً وراء مشاركة الكثير منهم في مؤسسات الإدارة، إلا أنّ عدد غير قليل منهم أيضاً لا زال يؤمن أنّ مشروع الإدارة الذاتية أفضل من عودة النظام السوري.

الصراع الكوردي- العربي معقد أكثر من الصراع الكوردي- الكوردي بسبب تدخل الدول الخارجية في هذا الصراع، واستثمارها لخدماتها وأجنداتها، ولاسيما تركيا التي تدعم عدد من الهيئات والتجمعات، وإيران التي تحاول تحريض العشائر لتفعيل ما تسميه بـ "المقاومة الشعبية"، وتحرضهم ضد الإدارة الذاتية، بالإضافة لتدخل النظام ومحاولته تأليب العشائر المؤيدة له أو الواقعة تحت سيطرته ضد الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية<sup>٥١</sup>، والسبب الآخر هو عدم تقبل جزء كبير من العرب لمطالب الكرد باللامركزية السياسية، ومنح الكرد في سوريا حقوق قومية واقتصادية وسياسية وثقافية ويعتبرون ذلك تهديداً لوحدة سوريا "أرضاً وشعباً".

وانتشرت مخاوف من محاولة بعض الجهات استغلال حادثة اغتيال شيخ العكيدات لتحويل الصراع السياسي إلى صراع عسكري، وقد نشرت صحيفة (جسر) تحقيقاً تقول فيه إن النظام السوري يحاول إنشاء قوة عسكرية بتمويل من (آل القاطرجي) وعن طريق شيوخ عشائر من قبيلتي (البكارة والعكيدات) مقرّبين من النظام<sup>٥٢</sup>، مستغلين حوادث اغتيال بعض شيوخ العشائر، وتأتي المفارقة الخطيرة في موضوع اغتيال شيخ العكيدات والتي قد تؤثر سلباً على موضوع السلم الأهلي أنها جمعت النظام والمعارضة السورية في خندق واحد ضد الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، فكلا الطرفين (النظام والمعارضة) بدءا بعقد اجتماعات وإصدار بيانات اتهمت فيها قوات سوريا الديمقراطية بالمسؤولية عن اغتيال الشيخ وطالبت العشائر بالانتفاض ضدها، ولم يعد مهماً بدرجة كبيرة للطرفين من الذي اغتال الشيخ ولكن أصبح مهماً بدرجة كبيرة من يستطيع استغلال ذلك ليحقق أهدافه في المنطقة، والتي قد تؤثر سلباً على السلم الأهلي والعيش المشترك في شمال وشرق سوريا، والفرق بين الطرفين أن إعلام المعارضة تحاشى تأليب العشائر ضد أمريكا واكتفت بتأليبها ضد قوات سوريا الديمقراطية، أما النظام والإعلام الإيراني فقد حرض العشائر ضد الطرفين.

## خارجياً:

صراع القوى الخارجية في شمال وشرق سوريا أكثر تأثيراً من صراع القوى الداخلية، لأن معظم الصراعات الداخلية مرتبطة بمن يدعمها خارجياً، ويقدم لها المال والسلاح لتخدم مصالحه السياسية والاقتصادية، وتحارب عوضاً عن جنودها على الأرض، ويأتي في مقدمة الصراعات السياسية:

<sup>٥١</sup> المرصد السوري، لتحريك انتفاضة شعبية وعسكرية ضد "قسد" .. قوات النظام تلتقي مع وجهاء قبيلة العكيدات في مطار القامشلي، ٢٠٢٠/١١/١٢، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٥، الرابط: <https://bit.ly/3hk11TV>

<sup>٥٢</sup> جسر، القاطرجي قائداً "للمقاومة" في شرق الفرات. ما المخطط وما إمكانية النجاح، ٢٠٢٠/١١/١٢، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٨، الرابط: <https://bit.ly/34Mu4rT>

## الصراع الأمريكي - الروسي:

على الرغم من تأخر روسيا في المجيء عسكرياً لشمال وشرق سوريا إلا أنّها كانت تحاول دائماً التدخل في المنطقة عن طريق حليفها (النظام السوري) أو عن طريق التلويح بعصا تركيا ضد الإدارة الذاتية، إلا أنّ الصراع الأمريكي - الروسي في شمال وشرق سوريا ازداد عندما دخلت روسيا عسكرياً إلى شرق الفرات بعد انسحاب الولايات المتحدة من منطقة الطبقة والرقّة وكوباني وريف سري كانيه\اراس العين لتحل محلها القوات الروسية التي رغبت في توسيع نقاط سيطرتها باتجاه شرق القامشلي حيث آبار النفط والحدود العراقية.

تعود أهم أسباب هذا الصراع إلى وجود أهداف ومصالح متناقضة لكل من روسيا وأمريكا، فروسيا تريد الاستفادة الاقتصادية من ثروات شرق الفرات بينما ترفض أمريكا ذلك، وتريد روسيا عودة تلك المنطقة لسيطرة النظام السوري وهذا ما ترفضه الولايات المتحدة، وكذلك فإن روسيا لا تنظر بعين الخوف لأي تمدد إيراني في شرق الفرات، وعلى العكس فقد تكون سبباً لازدياد التمدد بسبب العلاقات الجيدة بين إيران وروسيا، بينما تعتبره الولايات المتحدة خطراً على حلفائها في المنطقة (إسرائيل ودول الخليج)، بالإضافة لوجود أهداف ومصالح خاصة لكل طرف فروسيا تريد أن تستخدم منطقة شرق الفرات كورقة ضغط على تركيا لكسب المزيد من التنازلات في مناطق أخرى بسوريا، أو في مناطق نزاعات خارج سوريا، وأيضاً كسب ميزات اقتصادية، وعقد صفقات بيع أسلحة لتركيا، بينما تريد الولايات المتحدة أن يكون لها دور فاعل في أي تسوية سياسية في سوريا مستقبلاً وهذا لن يكون متاحاً لها دون أن يكون لها وجود عسكري فاعل في سوريا، وفي منطقة حيوية واستراتيجية.

عملياً لا يبدو أن روسيا ستريح صراعها مع الولايات المتحدة في شمال وشرق سوريا فالولايات المتحدة لا زالت تتحكم في معظم المناطق المفيدة من جهة، ولديها قبول شعبي أكثر من روسيا من جهة ثانية، بالإضافة لرفض بعض القوى السياسية وأهمها المجلس الوطني الكوردي العضو في الائتلاف والحليف لإقليم كردستان العراق للوجود الروسي في المنطقة ٥٣. وفي استبانة قام بها الباحث لشريحة معينة من أهالي شمال شرقي سوريا؛ اتضح أن ٩١,٨ % منهم يفضلون القوات الأمريكية على غيرها من القوات (الروسية والتركية والإيرانية)، ويعُدونها عامل استقرار أكثر من القوات الأخرى، سالفه

## صراع روسي - تركي:

يكمن الصراع التركي - الروسي، شمال شرقي سوريا، في رغبة روسيا في استغلال خشية تركيا من وجود عناصر مقربة من حزب العمال الكردستاني «PKK»، ومخاوفها من تأسيس (حكم ذاتي كردي) في سوريا؛ كورقة ضغط على تركيا لاكتساب تنازلات منها في مناطق أخرى من سوريا؛ كما حصل سابقاً في عفرين، إلا أنّ الوجود الأمريكي يمنع روسيا حتى الآن من تحقيق هذا الهدف.

نجحت روسيا سابقاً في استغلال تركيا بخصوص الموضوع الكوردي، عندما أقنعتها تركيا بالانسحاب من عفرين مقابل تنازل روسيا عن مناطق في الداخل السوري، كانت تحت سيطرة المعارضة السورية. وأصبحت روسيا طرفاً ضامناً لوقف إطلاق النار؛ بعد توقيع اتفاقية مع تركيا في تشرين الأول ٢٠١٩، إبّان الاحتلال التركي لعفرين وتل أبيض، واتفق الطرفان على تسيير دوريات مشتركة بعمق ١٠ كم، على امتداد الحدود السورية - التركية؛ من كوباني حتى ديرك.

## صراع إيراني - أمريكي:

يعدّ منع إيران من التمدد، من أهم أسباب بقاء الولايات المتحدة في شمال شرقي سوريا؛ لصدّها عن فتح معبر يوصلها بربياً بلبنان عن طريق العراق وسوريا، وتريد الولايات المتحدة البقاء بالقرب من أماكن تواجد الميليشيات الإيرانية الداعمة للأسد في مناطق انتشارها غرب الفرات (الميادين، البوكمال، ومناطق أخرى من ريف دير الزور). وترى أمريكا أنّ التمدد الإيراني سيشكل خطراً على حلفائها في المنطقة (إسرائيل والخليج) ولذا تعرّض مصالحها للخطر، أما إيران فتريد التمدد شمال شرقي سوريا، لكثير من الأسباب، أهمها: فتح معبر بري يوصلها بلبنان، والإفادة من الثروات الباطنية

<sup>٥٣</sup> نورث برس، الوطني الكوردي في ديرك: نرفض إنشاء أي نقاط روسية محتملة في المنطقة، ٢٠١٧/١٩، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٢، الرابط: <https://npasyria.com/?p=33497>

في شمال شرق سوريا، لذلك كانت إيران من أشد المعارضين للاتفاق النفطي الموقع بين شركة (دلتا كريست إنرجي) وقوات سوريا الديمقراطية، واتهمت قوات سوريا الديمقراطية بسرقة النفط بالتعاون مع أمريكا. بالإضافة إلى رغبة إيران في تمددها الطائفي؛ ونشر التشيع، ورغبتها التوسعية أيضاً في سوريا، وأن تجعل نفسها قوة في الشرق الأوسط؛ بحيث يمكنها تغيير مجريات الأحداث.

تحاول إيران تأليب العشائر العربية، شمال شرقي سوريا، ضد الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية، وتفعيل ما تسميه «المقاومة الشعبية» كما فعلت سابقاً في العراق، ولكن الاختلاف الطائفي يمنع إيران من النجاح في ذلك؛ فالغالبية العظمى من سكان شمال شرقي سوريا هم من المذهب السني، بينما في العراق كانت الغالبية من الشيعة المقربين من إيران. بالإضافة إلى هذا، فإن القوة المسيطرة على شمال شرقي سوريا غير متعاونة مع إيران لتحقيق مكاسبها، كما إن حلفاء إيران في المنطقة (النظام - بعض العشائر) أضعف مقدرةً من أن يفعلوا مقاومة سياسية أو عسكرية ضد قوات سوريا الديمقراطية أو أمريكا.

### صراع كردي - تركي

الصراع الكوردي - التركي قديم، وليس وليد الثورة السورية، لكن ما نقصده هنا ليس الصراع التركي مع كرد سوريا وإنما الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني، في الساحة السورية، الذي بدأ فعلياً منذ عام ٢٠١١.

أُست مناطق شمال شرقي سوريا ساحة لتصفية الحسابات بين تركيا وحزب العمال الكردستاني، وبدأ الأخير منذ بدايات الثورة السورية بإرسال كواد، وتقديم الدعم لحزب الاتحاد الديمقراطي لإنشاء مشاريع سياسية وجغرافية (الإدارة الذاتية - الفدرالية)، وحشد جماهيره وإعلامه ضد تركيا وحزب العدالة والتنمية، فلا يمر حدث سياسي أو عسكري في تركيا إلا ولحزب الاتحاد الديمقراطي موقف تجاهه، سواء عبر بيان أو مظاهرات واعتصامات. فعلى سبيل المثال، خرج حزب الاتحاد الديمقراطي بمظاهرات رافضة للاستفتاء على الدستور التركي، ونظمت حملة باسم (لا للاستفتاء) ٥٤، وأقام عشرات النشاطات تضامناً مع ليلي كوفن (البرلمانية التي أضربت عن الطعام تضامناً مع أوجلان)، ويحتفل الحزب بمناسبة ميلاد حزب العمال الكردستاني، وميلاد أوجلان، و١٥ آب ٥٥، وغيرها من المناسبات التي توجي بعلاقات وطيدة مع حزب العمال الكردستاني.

حاول حزب العمال الكردستاني استغلال الساحة السورية لتصفية حسابات مع الدولة التركية، ولم يكن موقف تركيا بعكس موقف حزب العمال الكردستاني فهي أيضاً استغلت الأوضاع في سوريا لتصفية حساباتها مع الحزب، واستغلت علاقاتها ودعمها للمعارضة السورية لمحاصرة حزب الاتحاد الديمقراطي والإدارة الذاتية سياسياً ومنعها من المشاركة في أي مؤتمر دولي رداً على تدخلات العمال الكردستاني، وفرضت حصاراً على شمال وشرق سوريا بإغلاقها جميع المعابر الحدودية البالغ عددها (٤) معابر.

تجاوز الصراع الكوردي - التركي الساحة السياسية وأصبح صراعاً عسكرياً فقامت تركيا في يناير ٢٠١٨ بعملية عسكرية لاحتلال عفرين، وفي سبتمبر ٢٠١٩ قامت بعملية عسكرية لاحتلال رأس العين\سري كانيه، وتل أبيض.

أصبح حزب العمال الكردستاني حجة لتركيا للتدخل في شمال شرق سوريا، سياسياً وعسكرياً، لمنع حصول الكرد فيها على أي نصيب سياسي أو جغرافي يشبه حالة إقليم كردستان العراق، وبالتالي تصبح هناك تجربتين كورديتين ناجحتين قد يقتدي بها كورد تركيا مستقبلاً، لذلك فلم تلتزم تركيا بمحاربة حزب العمال الكردستاني فقط بل تجاوزت إلى التدخل لمنع كورد سوريا من تحقيق أي نجاح سياسي على الساحة السياسية السورية، فقد كان لتركيا دور كبير في تقليص نسبة الكرد في اللجنة الدستورية وهيئة التفاوض، وتغض الطرف عن عمليات التغيير الديمغرافي التي تحدثت في عفرين وسري كانيه\راس العين.

٥٤ كوردي بوست، كوياني تساند باكور بقول "لا" للاستفتاء، ٢٠١٧\٤\١٤، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠\١٨\٢٦، الرابط: <https://bit.ly/3aZytz5>  
٥٥ ١٥ آب هو يوم اعلان العمليات العسكرية ضد تركيا من قبل حزب العمال الكردستاني.



## صراع كردستاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني - حزب العمال الكردستاني):

الصراع بين حزب العمال الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني يعود إلى تسعينيات القرن الماضي، وقد تحول إلى صراع عسكري استمر لأكثر من ٤ سنوات، ولم تكن الساحة الكوردية السورية بمعزل عن هذا الصراع منذ بداياته وحتى اليوم، فحزب العمال الكردستاني كان ينشط بين كرد سوريا، ويجندهم في صفوفه، أما الحزب الديمقراطي الكردستاني فوجوده أقدم من وجود العمال الكردستاني بين كرد سوريا، ويعود إلى بدايات ستينيات القرن الماضي عندما تدخل لحل الخلافات الداخلية ضمن صفوف أول حزب كوردي سوري، وكانت الثورات الكوردية المتعاقبة في العراق سبباً لازدياد ارتباط كرد سوريا بكرد العراق عاطفياً، وتطور لاحقاً ليصبح ارتباط سياسي، وكان الخلاف بين حزب البعث العراقي وحزب البعث السوري سبباً في فتح النظام السوري المجال أمام المعارضة العراقية ومن بينها الأحزاب الكردستانية - في العراق - ، وكذلك الخلافات مع تركيا كانت سبباً في فتح المجال أمام حزب العمال الكردستاني، ففتحت تلك الأحزاب مكاتبها وتمكنوا من التواصل مع قواعدهم الشعبية، مما زاد من ارتباط كرد سوريا تنظيمياً بأحزاب كردستانية خارج حدود كردستان سوريا من مبدأ (وحدة كردستان).

أصبح الصراع أكثر وضوحاً بعد انسحاب النظام من المناطق الكوردية في سوريا وسيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب على المنطقة، فأصبح كل طرف يدعم حليفه، ويدافع عنه، فما كان يحدث في قنديل واقليم كردستان العراق كانت له نتائج واضحة في شمال وشرق سوريا، ففي آذار عام ٢٠١٧ اعتقلت الإدارة الذاتية عدد كبير من قيادي المجلس الوطني الكوردي ٥٦، وأغلقت مكاتب الأحزاب بسبب خلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني في ٣ آذار ٢٠١٧ في منطقة (خانصور) بشنكال ٥٧، ومن طرفه أغلق الحزب الديمقراطي الكردستاني معبر سيمالكا لأكثر من مرة بسبب مضايقات تعرض لها المجلس الوطني الكوردي في سوريا، وطالب الاقليم بإشراكه في الإدارة، وأصبح تأثير الصراع بين الحزبين الكردستانيين واضح على مجريات الأحداث السياسية والاقتصادية في شمال وشرق سوريا.

## تأثير الصراعات السياسية على المجتمع في شمال شرقي سوريا:

أثرت الصراعات السياسية في شمال وشرق سوريا بشكل كبير على التماسك المجتمعي في المنطقة خصوصاً، وسوريا عموماً، ولا سيما أنّ هذا الصراع حمل طابعاً قومياً، وقد لعبت عدد من الدول الخارجية دوراً في زيادة النعرة العرقية واللعب على الوتر القومي، والطائفي، ولا سيما تركيا التي اتهمت بشكل متكرر حزب الاتحاد الديمقراطي بممارسة التطهير العرقي ضد العرب ٥٨، وإيران التي تحاول أن تلعب دوراً كبيراً ومؤثراً في تحريض العشائر العربية ضد قوات سوريا الديمقراطية من منطلق قومي، وعلى الرغم من إظهار أنّ هذا التحريض هو ضد قوات سوريا الديمقراطية، وليس الكرد، إلا أنّ نتائج هذا التحريض تشمل الكرد جميعاً لأن التحريض يتضمن مظلومية العرب من قبل قوة كوردية. وفي استبيان أعده الباحث ستهدف ١٨٢ شخصاً من سكان شمال وشرق سوريا وجد ٨٦,٣ % منهم أن تركيا مشاركة في نشر خطاب الكراهية في شمال وشرق سوريا، ووافق ٦٠,٤ % على أن إيران أيضاً تحرض على خطاب الكراهية. (الإجابة على هذا السؤال كان متعدد الخيارات، ويمكن مراجعة الاستبيان كاملاً في الملحق بنهاية الملف)

استخدمت الدول المحرضة للإعلام بشكل كبير لاستغلال الصراع السياسي في نشر خطاب الكراهية ولا سيما عن طريق السوشيل ميديا والتواصل الاجتماعي التي لا تخضع لرقابة كبيرة، وجزء كبير من رواد التواصل الاجتماعي لا يمكنهم التفريق بين المعلومات الخاطئة والموثقة بسبب نقص الخبرة التقنية والإعلامية لدى الكثير من القراء، فوسائل التواصل الاجتماعي جعلت من الكثير من الأشخاص مصدرراً للخبر والمعلومة دون أن يمتلك المهنية أو الحيادية، كما أن مشاركة المنشورات غالباً تتم دون التأكد من صحة محتواها من جهة ودون التفكير بتأثيراتها السلبية من جهة أخرى.

وفي الاستبانة تبين أن ٨٤,٦ % منهم قد قرأوا منشوراً أو خبراً يحرض على الكراهية في شمال شرقي سوريا، عبر وسائل الإعلام، ووجد ٨١,٩ % منهم أن الصراعات السياسية هي من أسباب انتشار خطاب الكراهية.

<sup>٥٦</sup> آرنا اف ام، الأسايش تعقل قيادات وأعضاء من المجلس الوطني الكوردي، ٢٠١٧/٩/١٥، الرابط: <http://www.artafm.com/news/6824>

<sup>٥٧</sup> روداو، الإدارة الذاتية تغلق ٤٥ مقراً للأحزاب السياسية في كردستان سوريا، ٢٠١٧/٣/١٧، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٦، الرابط:

<https://www.rudaw.net/arabic/kurdistan/170320174>

<sup>٥٨</sup> وكالة الأناضول، أنقرة: لن نسمح لـ "الاتحاد الديمقراطي" بممارسة التطهير العرقي في سوريا، ٢٠١٦/١١/١٦، الرابط: <https://bit.ly/2EQk5qu>

ستساهم التوافقات السياسية، شمال شرقي سوريا، في التخفيف من خطاب الكراهية، وستشجع على العيش المشترك، والسلم الأهلي، ليس في شمال شرقي سوريا فحسب، بل في معظم سوريا، وإنّ الفشل في الوصول إلى توافق سياسي في أي حلقة من حلقات الصراع، شمال شرقي سوريا، سينعكس سلباً على حالة السلم الأهلي وسيشجع على نشر خطاب الكراهية.

وفي الاستبانة وافق ٩٢,٣ % من المستهدفين على أن الاستقرار السياسي، شمال شرقي سوريا، سيؤثر إيجاباً في التماسك المجتمعي، والتقليل من خطاب الكراهية.

## مستقبل الصراعات السياسية في شمال شرقي سوريا:

الصراعات السياسية في شمال وشرق سوريا معقدة، فهي بين عدة دول خارجية مختلفة المصالح، وبين عدة قوى داخلية مختلفة المصالح من جهة، ومرتبطة بجهات خارجية متنفذة وقادرة على التحكم بها من جهة ثانية، لذلك فالصراع الداخلي ومآلاته مرتبط بشكل كبير بصراع القوة الخارجية وتفاهماتها، ومستقبل هذه الصراعات أمام عدة سيناريوهات تختلف بفرص تحققها.

كردياً من المتوقع أن تنجح مبادرة مظلوم عبيدي في حل الكثير من الخلافات بين الطرفين الكورديين الرئيسيين، ولكن من غير المتوقع أن تضع حداً للصراع السياسي بينهما، ومن غير المتوقع أن يتوحد الطرفان في جسم سياسي موحد بسبب الخلافات الأيديولوجية أولاً، والارتباطات للطرفين ثانياً فالصراع السياسي بين الطرفين مرتبط لدرجة كبيرة بصراع الحزبين الكردستانيين (الديمقراطي والعمال)، ولكن مع ذلك ستضع حداً لمرحلة خلافات طويلة بين الطرفين كادت أن تصبح قطيعة شبه دائمة، وقد تنجح في وضع حد لتأثير الصراع الكردستاني على الوضع الداخلي في شمال وشرق وسوريا.

سيبقى المجلس الوطني الكوردي وجبهة الحرية والسلام التي أسسها مع شركائه قوة مقابلة لمجلس سوريا الديمقراطي التي أسسها حزب الاتحاد الديمقراطي مع شركائه، وقد تشهد المنطقة الكوردية حالة سياسية سليمة كإجراء انتخابات نزيهة، أو تشكيل إدارة ممثلة من الطرفين، بالإضافة لأطراف أخرى سياسية وعشائرية.

سيتمتع شكل إدارة شمال وشرق سوريا بما يتناسب مع الاتفاق الجديد بين الأطراف المتصارعة، ولا سيما الأطراف الكوردية، وسيكون للمجلس الوطني الكوردي وشركائه دور رئيسي في الإدارة مما سيقبل من تحكم كواد حزب العمال الكردستاني في الإدارة ومؤسساتها، وهو ما من شأنه أن يقلل من الخطر التركي على مناطق شمال وشرق سوريا، ويسلبها الذرائع للقيام بعملية عسكرية في المنطقة.

أما الصراع الكوردي - العربي فمن المتوقع أن يدخل مرحلة حساسة في المستقبل القريب، وهي مرحلة قد تفرض على الإدارة الذاتية منح صلاحيات واسعة للعشائر العربية في مناطقهم قد تصل لمنحهم لا مركزية بصلاحيات موسعة، وابتعاد كواد حزب العمال الكردستاني عن إدارة تلك المناطق، ولا سيما بعد الغليان الذي تشهده مناطق ريف دير الزور، وقد صرحت (الهام أحمد) رئيسة المجلس التنفيذي لمجلس سوريا الديمقراطي بأنهم في صدد عقد لقاء يجمع جميع المكونات الاجتماعية والسياسية في شرق الفرات بما فيها الموالية للنظام - في إشارة لبعض القوى السياسية والعشائرية - والموالية للائتلاف - في إشارة للمجلس الوطني الكوردي والمنظمة الأتورية - لتمثلهم في الإدارة الذاتية ٥٩، وهو يعتبر تطوراً بارزاً في تصريحات مسؤولي الإدارة الذاتية عندما يصرحون برغبتهم في تمثيل قوى موالية للائتلاف، ويدلّ على رغبة جدية في محاولة سلب ذرائع لأي عملية عسكرية تركية في شمال وشرق سوريا، ولكن هذا لن يكون نهاية الصراع الكوردي - العربي فالعديد من القوى المدعومة من تركيا لن تقبل ببقاء حزب الاتحاد الديمقراطي ضمن السلطة في شمال وشرق سوريا، وستحاول تحشيد مؤيديها للوقوف في وجه الحزب، وبالتالي استمرار الصراع، وكذلك فإن النظام السوري وإيران سيكون لهما دور في تأليب مؤيديهم من العشائر العربية، وبعض القوى السياسية ضد الإدارة الذاتية، وستحاول اللعب على الوتر القومي والعربي مثلما ستفعل تركيا أيضاً، فهذا الوتر هو أكثر شيء يتحسس منه سكان شمال وشرق سوريا، وهو القادر أكثر من غيره على تحريك القاعدة الشعبية لأي فصيل أو قوة سياسية.

٥٩ وكالة هوار، الهام أحمد: تكشف تفاصيل أهداف عقد مؤتمر أبناء إقليم الجزيرة والفرات، ٢٠٢٠/١٢/٢٠، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٠، الرابط: <https://Oi.is/bwm8>

ستفضل قوات سوريا الديمقراطية، والإدارة الذاتية تحالفها مع الولايات المتحدة على تحالفها مع روسيا أو النظام، لذلك وافقت قوات سوريا الديمقراطية على توقيع اتفاقية مع شركة (دلتا كريست انرجي) الأمريكية تتضمن صيانة الآبار، واستخراج النفط وبيعه وتصفيته ٦٠، وهذا ما رفضه النظام، وإيران ٦١، وروسيا ٦٢، وتركيا ٦٣.

تحاول الإدارة الذاتية حالياً إرضاء روسيا عن طريق منحها ميزات اقتصادية في مجالات أخرى غير النفط، وهذا ما صرح به عبد حامد المهباش الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية ٦٤، ولكن من غير المتوقع أن تكون هذه الميزات هي في مناطق النفط فجميع حقول النفط خاضعة للسيطرة الأمريكية، وقد يكون هذا ما دفع روسيا لرفض الاتفاق النفطي الموقع بين قوات سوريا الديمقراطي وشركة أمريكية.

نجاح المفاوضات الكوردية - الكوردية سيؤدي إلى مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي ومجلس سوريا الديمقراطي بشكل مباشر أو غير مباشر في المفاوضات السياسية السورية، واللجنة الدستورية، لذا ستكون ملزمة بتطبيق أي اتفاق قد ينعقد مستقبلاً، وهو ما كانت ترفضه سابقاً لأنها لم تكن مشاركة في الاجتماعات، وهذا من شأنه أن يساهم في إزالة عقبة من العقبات الرئيسية التي كانت حاجزاً أمام تطبيق أي تسوية سياسية سورية في مناطق شمال شرقي سوريا.

أما النظام السوري، فمن غير المتوقع أن يزداد نفوذه السياسي والإداري شمال شرقي سوريا، وكذلك لن تحاول الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية إنهاء النظام في المنطقة لعدة أسباب، أهمها: ارتباط وجود المنظمات التابعة للأمم المتحدة بوجود النظام من جهة، ووجود اتفاقات بين قسد وروسيا من جهة أخرى، وعدم رغبة أي جهة سياسية، شمال شرقي سوريا، إظهار المنطقة على أنها منطقة منفصلة عن سوريا (النظام والمعارضة).

لن تتجح محاولة النظام تأليب العشائر ضد قوات سوريا الديمقراطية وأمريكا، لأنّ معظم العشائر العربية في دير الزور، والرقبة، معارضون للأسد، ولا يرغبون في عودته إلى مناطقهم؛ لأسباب أمنية تتعلق ببطش النظام والتجنيد الإجباري الذي يمتد عدة سنوات في جيش النظام، إلى جانب أسباب اقتصادية تتعلق بالميزات الموجودة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام مقارنة بالمناطق الواقعة تحت سيطرته؛ من حيث عمل المنظمات وتجارة المعابر الحدودية، والعقارات، وحرية الحركة والتنقل، بالإضافة إلى الوجود الأمريكي الذي يبعث على الطمأنينة للعشائر في دير الزور بأنّ المنطقة ستكون بعيدة عن النفوذ الروسي والإيراني.

وبعض النظر عن مناطق الانتشار النهائية للقوات الأمريكية، فهي متغيرة وغير واضحة حالياً؛ فإن المدة الزمنية للوجود الأمريكي باتت واضحة أنّها سوف تكون طويلة، ولن يكون هناك انسحاب قريب للقوات الأمريكية من شمال شرقي سوريا، ولا سيما بعد توقيع عقود نفط لشركات أمريكية قد تمتد لعشرات السنين، وهو ما يستلزم وجود حماية أمنية لتلك الشركات، بالإضافة إلى أنّ الخطر الإيراني لم ينته، وما زالت إيران تحاول التوسع عبر الكثير من وكلائها وشركائها في المنطقة (النظام والميليشيات وبعض شيوخ العشائر). وتحاول أمريكا حرمان روسيا وإيران والنظام من عوائد نفط المنطقة، ليس لأهميتها، أو لقيمتها المادية بل لتضيق الخناق على النظام وحلفائه اقتصادياً، وتنفيذاً لقانون العقوبات الأمريكي (قيصر) على النظام، وهو ما سيُلزم كل الأطراف المتضررة من حرمانهم من النفط للإسراع في بدء العملية السياسية المقيدة بشروط أمريكية، سواء أكان ذلك في تغيير سلوك النظام السوري مع معارضيه، أو في القبول بتسوية سياسية؛ تؤدي في النهاية إلى خلق نظام جديد.

ستحاول روسيا الحصول على دور قوي في شمال شرقي سوريا، سواء عن طريق النظام السوري، أو قوات سوريا الديمقراطية، وارضائها بمنحها ميزات تريدها من النظام، وحاولت روسيا مؤخراً بعد توقيع عقد النفط بين الشركة الأمريكية وقوات سوريا الديمقراطية العودة إلى المفاوضات بين النظام والإدارة الذاتية، ولكن يبقى الوجود الأمريكي

<sup>٦٠</sup> سي ان ان عربية، مصادر تكشف لـ CNN تفاصيل العقد السري لشركة نفط أمريكية شمال سوريا. ودور إدارة ترامب، ٢٠٢٠/١٨/١٨، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٢، الرابط: <https://Oi.is/PsuF>

<sup>٦١</sup> قناة العالم، إيران تدين صفقة سرقة النفط السوري بين أمريكا وقسد، ٢٠٢٠/١٨/١٤، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٦، الرابط: <https://www.alamtv.net/news/5082966>

<sup>٦٢</sup> وزارة الخارجية الروسية، Press release on oil resources of northeastern Syria، ٢٠٢٠/١٨/١٧، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٠، الرابط: <https://Oi.is/SmVg>

<sup>٦٣</sup> وكالة الأناضول، أنقرة تدين اتفاقاً بين شركة أمريكية و"قصد" حول النفط السوري، ٢٠٢٠/١٨/١٣، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٦، الرابط: <https://bit.ly/2YArJfk>

<sup>٦٤</sup> نورث برس، مسؤول كبير في الإدارة الذاتية: نحن بصدد دراسة طلبات شركات استثمار روسية وأمريكية، ٢٠٢٠/١٨/١٢، تمت مشاهدته بتاريخ ٢٠٢٠/١٨/٢٠، الرابط: <https://bit.ly/32rDJBp>

والرفض الأمريكي لأي ميزات لروسيا في مناطق النفط عائقاً أمام تحقيق روسيا لأي نجاح في شمال وشرق سوريا، وكذلك عائقاً لتطبيق أي اتفاق قد يحصل بين النظام والإدارة الذاتية

جغرافياً من غير المتوقع أن يتم إنشاء إقليم كوردي فدرالي في المستقبل القريب (١٠ - ٢٠) سنة، ولذلك لرفض معظم القوى الداخلية (المعارضة والنظام) والخارجية (تركيا وإيران) لأي مشروع فدرالي، أو لامركزية سياسية ضمن مناطق الكرد، وغالباً ستكون المناطق الكوردية جزء من إقليم شمال وشرق سوريا أو إقليم شرق الفرات وبالتالي الحصول على نسبة جيدة من التمثيل في الهيئات السياسية والإدارية في مناطقهم، أما على المستوى السوري فالوضع الكوردي متعلق بالتسوية السورية العامة التي لن تكون قريبة بسبب تعقيد موضوع إدلب وهيئة تحرير الشام، وغيرها من التنظيمات المتطرفة التي لا تزال تعمل في تلك المناطق، وتعتبر إنهاؤها من الشروط الرئيسية لإيجاد تسوية نهائية للوضع في سوريا. وفي حال الوصول لتسوية سياسية في غضون السنوات القليلة القادمة فمن المتوقع أن يحصل الكرد في الدستور السوري على حقوق ثقافية تتضمن الاعتراف باللغة الكوردية، والثقافة الكوردية كثقافة أصيلة في سوريا، وحقوق سياسية تضمن تمثيلهم في الهيئات السياسية، ولا توجد نسبة نجاح كبيرة لسيناريو يتضمن اعتراف الدستور السوري المستقبلي بوجود تمايز قومي في سوريا أو تعددية قومية، أو خلق أقاليم فدرالية باعتماد التوزيع القومي، لأسباب ذكرناها سابقاً تكمن في رفض المعارضة الداخلية وتركيا وإيران بالإضافة للنظام. والأسباب الرئيسية في رفض المعارضة والنظام لأي ميزات جغرافية أو سياسية شرق الفرات أو المناطق الكوردية رغم حجم التناقضات الكبيرة بين الطرفين (المعارضة والنظام) أنه توجد حسابات واحتياطات خاصة تجمع الطرفين، ترى في المناطق الكوردية قوة اقتصادية وسياسية وأمنية، تملك جميع أدوات ومقومات القوة التي يستحيل احتوائها مستقبلاً إذا حصلت على اعتراف سياسي، ودستوري في الدستور السوري المستقبلي

## الخاتمة:

بات واضحاً أنّ الصراع السياسي في شمال شرقي سوريا معقد أكثر من أي صراع سياسي في مناطق أخرى من سوريا، بسبب وجود مصالح لجميع القوى السياسية المحلية، والخارجية، في المنطقة، ووجود ثروات باطنية وطبيعية تجعل منها أهم مناطق سوريا اقتصادياً، ووجود القضية الكوردية التي تعتبر السبب الرئيسي لتدخل تركيا في المنطقة، ووجود حسابات خاصة للمعارضة والنظام.

تسعى القوى الخارجية لكسب الصراع، وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وعسكرية بالاعتماد على قوى محلية لها أيضاً مصالح سياسية واقتصادية تريد تحقيقها بالاعتماد على الدول الخارجية، ولهذا بات صعباً على القوى الداخلية محاولة التوفيق بين مصالحهم، والمصلحة السورية العامة، ومصالح الحليف الخارجي.

وكي لا يتسبب الصراع في خلق أزمات سياسية، واقتصادية، ومجتمعية، وعسكرية، قد تتضرر منها سوريا على المدى البعيد، فعلى أطراف الصراع وخاصةً المحليين تغليب المصلحة السورية العامة على المصلحة الخاصة، أو على مصالح دول خارجية. وسنقدم مجموعة من التوصيات، تتناسب مع مصالح كل طرف بالتوافق مع المصلحة العامة وأهميتها؛ للتماسك المجتمعي في المنطقة:

- على حزب الاتحاد الديمقراطي الابتعاد عن تأثير حزب العمال الكردستاني في سياساته؛ فهي النقطة الأهم لإنجاح المفاوضات الكوردية - الكوردية وبالتالي خلق وزيادة الاستقرار في شمال وشرق سوريا.
- على الإدارة الذاتية العدول عن تعديل المناهج التربوية بما يتناسب مع أيديولوجية حزب الاتحاد الديمقراطي وبالاعتماد على مبادئ (الأمة الديمقراطية)، لأن هذه المناهج غير متوافقة مع عادات وتقاليد سكان المنطقة ولا سيما المنطقة العربية، وستسبب بزيادة الاحتقان القومي والعربي. فإن مادتي الجينولوجيا والأخلاق تتضمنان الكثير من الأفكار التي ترفضها المجتمعات في شمال شرقي سوريا، وخاصةً الأفكار المتعلقة بالمرأة والزواج.
- منح المسؤولين المحليين في الإدارة الذاتية صلاحيات حقيقية وليست شكلية فقط، وبرغم أنّ الإدارة الذاتية تتبنى خطاباً قائماً على «أخوة الشعوب» أو ما تسميه هي «الأمة الديمقراطية»، وتعمل على تعزيز التعايش والاعتراف

المتبادل بين مختلف أبناء المنطقة، غير أنها في الوقت نفسه أبدت عملياً رفضها التخلي عن أي سلطة فعلية في مجال صناعة القرار وتسليمها أو مشاركتها مع الأحزاب الكوردية أو إلى القيادة السياسية والعسكرية الاسمية للمشاركين العرب في الإدارة الذاتية، وقوات سوريا الديمقراطية، وليست الكومينان وغيرها من وحدات الإدارة المحلية إلا وسيلة لتوزيع الخدمات وجمع المعلومات والسيطرة على السكان والإيحاء ظاهرياً بالمشاركة الشعبية. فصناعة القرار لا تزال مركزة في أيدي الكوادر، لذلك من الأهمية البالغة توقف الإدارة الذاتية والقائمين عليها عن محاولات إيهاام الشعب والسكان بأنها إدارة تعددية؛ عن طريق منح صلاحيات شكلية لم تعد تجلب نتائج واضحة وحقيقية، فالأنظمة الأكثر قوة من الإدارة الذاتية لم تنجح في ذلك، ومن شأن تمكين المجتمعات المحلية أن يُعزز الرضا لدى أبناء هذه المجتمعات، ويشجع العرب والكرد على المشاركة في إعادة بناء مجتمعاتهم، وسيساهم في الحد من عودة تنظيم داعش، الذي أخذ يستغل أيضاً حالة الاحتقان الموجودة في بعض المناطق في سوريا.

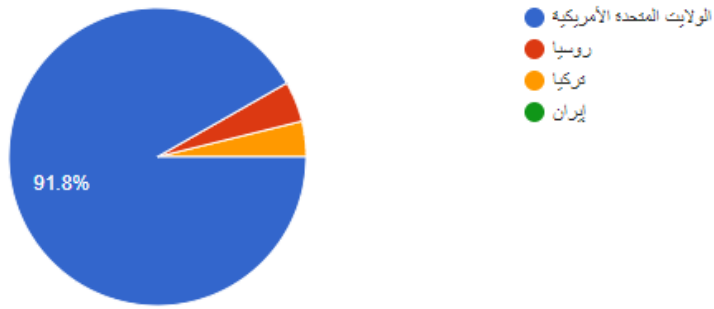
- على العشائر العربية الإدراك أن لها دوراً كبيراً في استقرار مناطق شمال شرقي سوريا، لذلك يجب أن تلعب دورها السياسي بما يتناسب مع مصالح المنطقة وليس مصالح قوى خارجية تحاول اللعب على الوتر العاطفي والقومي؛ عن طريق تحريض العشائر ضد قوات سوريا الديمقراطية، بحجة أنّها قوة كردية تحاول (تكريد) المنطقة. فمصلحة العرب تكمن في الحفاظ على المنطقة بعيدة عن النزعات الطائفية والقومية، فهي تهدد مستقبل العلاقة الكوردية - العربية في منطقة الجزيرة، وحوض الفرات عموماً، والتي قد يكون لها مصير مشترك في المستقبل؛ من مبدأ أنها منطقة نفوذ أمريكي.
- على قوات سوريا الديمقراطية تأمين حماية للقيادات المجتمعية والعشائرية الكبيرة، طالما أنّ ضبط الأمن في المنطقة صعب؛ كما يتضح من الأحداث الأخيرة، وكذلك منعاً من استغلال الوضع الأمني من قبل النظام وإيران لخلق صراعات طائفية وقومية في مناطق شمال شرقي سوريا.
- الولايات المتحدة الأمريكية من أهم الدول التي لها مصالح شمال شرقي سوريا، ومصالحها تكمن في الحفاظ على حلفائها الذين اعتمدت عليهم في الحرب ضد تنظيم داعش الذي لا يزال مستمراً، ولا سيما أن خلايا داعش يشكلون خطراً جديداً على المنطقة والعالم عموماً، ووجود معتقلات تحوي آلاف العناصر من المتطرفين في داعش، ومخيم الهول الذي يحوي آلاف العوائل التي لا تزال تربي أبناءها على الفكر الداعشي، كل هذا يحتم على الولايات المتحدة التثبث بتواجدها وحلفائها للقضاء على التنظيم المتطرف داعش، بالإضافة إلى وجود خطر إيراني واضح؛ وهو ما يظهر جلياً في رغبة إيران في تحريض العشائر العربية، في الجزيرة والفرات، ضد الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية.
- على الأحزاب الكردستانية أن تراعي الخصوصية الكوردية السورية، ولا تقحم الكرد السوريين في خلافاتهم الحزبية، الذين ما زالوا يتضررون منها منذ عقود.
- على المعارضة السورية أن تعي أن ما يجمعها مع شمال شرقي سوريا وإدارتها، وخاصة المستقبلية؛ بعد نجاح مبادرة مظلوم عبدي، سيكون أكثر تواشجاً مما يجمعها مع النظام، ولا سيما أنّ الطرفين يعارضان الأسد، ولا مصلحة لهما في عودته مع نظامه إلى السلطة من جديد.

#### ملحق:

"استبانة" استهدفت شريحة سكانية بلغ عددها ١٨٢ شخصاً؛ حول الصراع السياسي شمال شرقي سوريا وتأثيرها في السلم الأهلي والمجتمع.

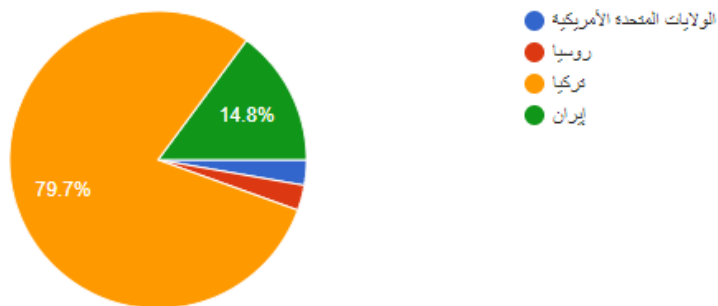
أي من الدول التالية تجد في وجودها تحفيزاً للاستقرار في شمال وشرق سوريا :

رداً 182



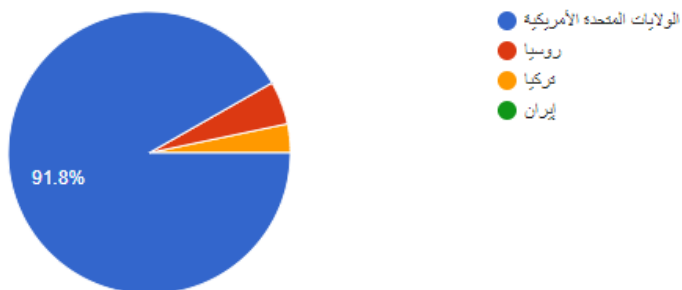
أي من الدول التالية تجد في وجودها تهديداً للاستقرار في شمال وشرق سوريا :

رداً 182



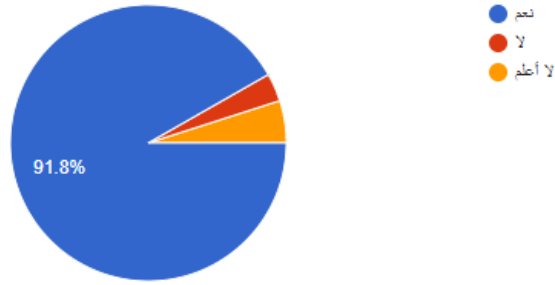
أي من الدول التالية تفضل بقاءها في شمال وشرق سوريا :

رداً 182



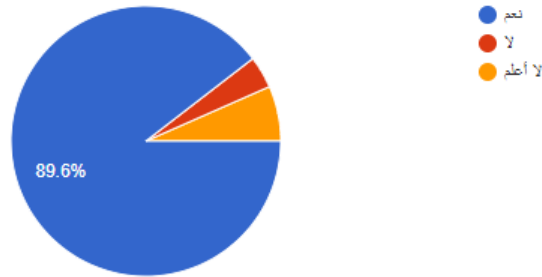
هل تعتقد أن التقارب \ الاتفاق الكردي - الكردي سيساهم في تعزيز الاستقرار في شمال وشرق سوريا ؟

182 ردًا



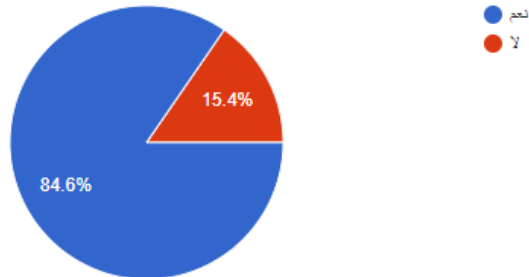
هل تعتقد أن التقارب الكردي - العربي سياسياً في شمال وشرق سوريا، سيساهم في تعزيز الاستقرار في شمال وشرق سوريا ؟

182 ردًا



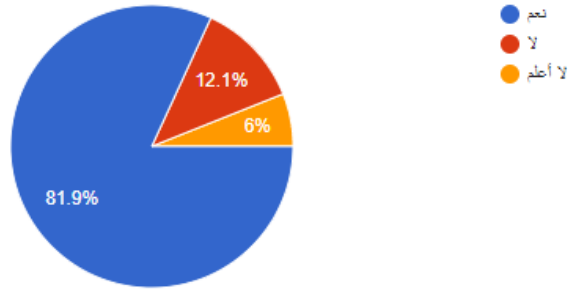
هل قرأت أو شاهدت قبل الآن أي منشور فيسبوك أو مقالة أو خبراً أو تقريراً يروج للكراهية أو يحرض مكون ضد المكونات الأخرى في منطقة شمال وشرق سوريا (تحريض قومي/عربي - طائفي - ديني)

182 ردًا



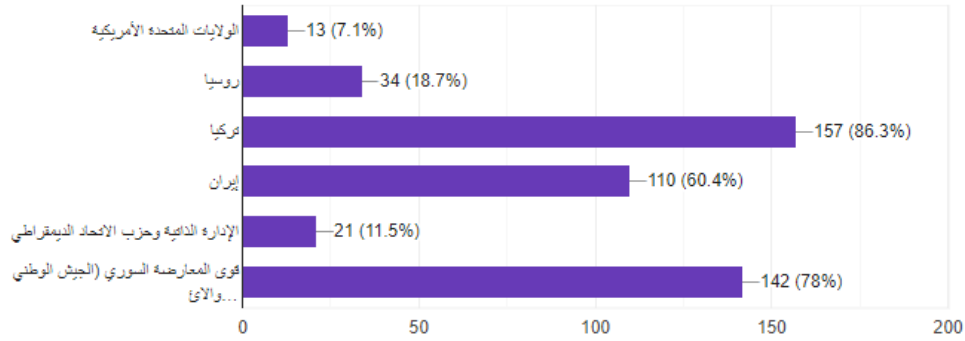
هل تجد أن الصراعات السياسية في منطقة شمال وشرق سوريا تساهم في نشر ثقافة الكراهية في شمال وشرق سوريا :

رأيًا 182



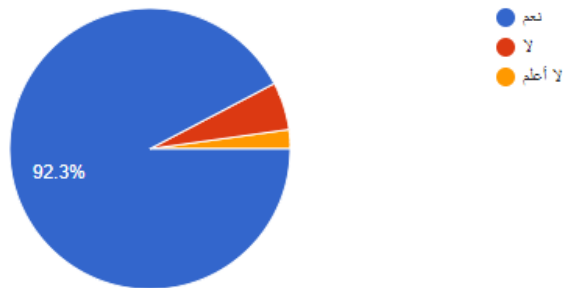
هل تعتقد أن نشر ثقافة الكراهية تتم بتحريض من : (يمكن اختيار أكثر من واحد)

رأيًا 182



هل تعتقد أن الاستقرار السياسي في شمال وشرق سوريا سيساهم في التقليل من خطاب الكراهية .

رأيًا 182

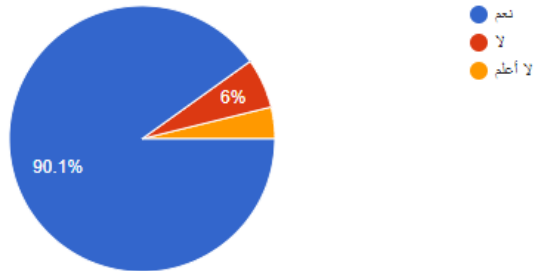




هل تعتقد أن التقارب الكردي - الكردي سيساهم إيجابياً في الحد من خطاب الكراهية ويشجع على السلم الأهلي في شمال وشرق سوريا ؟

؟

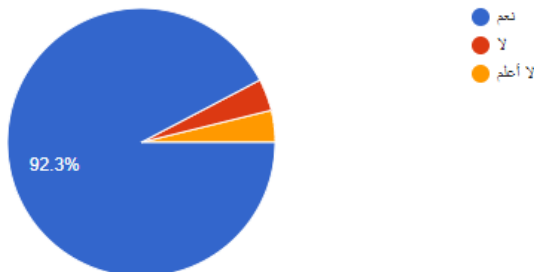
182 ردًا



هل تعتقد أن التقارب العربي - الكردي (سياسياً) في شمال وشرق سوريا سيساهم في الحد من خطاب الكراهية ويشجع على السلم

الأهلي ؟

182 ردًا





# خارطة الصراع السياسي

في شمال وشرق سوريا



[www.asocenter.org](http://www.asocenter.org)



[info@asocenter.org](mailto:info@asocenter.org)



(+964) 751-4413372